

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية

في ضوء جودة ادائهم التعليمي

في المرحلة الإعدادية

أ.م.د. ضياء عبد الله احمد

م.م. نغم علي حسين

الجامعة التكنولوجية/ قسم تكنولوجيا النفط

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي الى تقويم مدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، وطبقت استبانة مكونة من (39) مؤشرا ، تم التأكد من صدقها وثباتها ، واشتملت سبعة مجالات ، وطبقت على عينة استطلاعية من مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في مدارس المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية وبلغ عدد أفراد العينة الأساسية في البحث الحالي (50) مدرسا و(50) مدرسة ، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح، والوزن المئوي لتحليل البيانات ، والوصول إلى النتائج ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها:

1- ان أداء مدرسي التربية الإسلامية الذين يدرسون في مدارس محافظة بغداد كان ضعيفاً نسبياً .

2- ظهر ان اداء المدرسين في مجالات (الاهداف التربوية ، التخطيط والاعداد للدرس ، استئارة الدافعية ، الوسائل التعليمية ، التقويم) ضعيف بشكل عام .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها:

1- اعتماد المؤشرات التي تم تحديدها في البحث الحالي والافادة منها في تقويم مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية .

2- تزويد مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها الذين يدرسون المرحلة الإعدادية بقائمة المؤشرات التي تم تحديدها في هذه الدراسة بقصد الافادة منها في تقويم ادائهم ذاتياً .

كما قدم الباحثان مجموعة من المقترحات منها :

- 1- إجراء دراسة لتقويم أداء مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في العراق في ضوء المؤشرات التدريسية وبناء برنامج لتطوير الأداء .
- 2- إجراء دراسة لتقويم أداء الطالب / المطبق في اقسام التربية الإسلامية في كليات التربية.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تؤكد الاتجاهات الحديثة على ضرورة الانتقال من أساليب التعلم المعتمدة على التلقين إلى تلك التي تعتمد على تنشيط عمل عقل المتعلم وقدراته ومهاراته وتنميتها بطريقة تجعله شريكا في عملية إحداث التعلم وهو ما يسمى (بالتعليم التفاعلي)، لا متفرجا على المعلم ومتلقيا فحسب، وإنما ممارسا ناشطاً في الموقف المتعلم كي يتعايش مع خبرات التعلم .وتشير الدراسات إلى أهمية دور مثل هذه الطريقة في التدريس المعتمدة على تنمية وبلورة التفكير وزيادة القدرات الابتكارية للمتعلمين، على اعتبار أن تطبيق الجودة التعليمية، أسلوب جديد لتجويد التعليم يعتمد على تنفيذ وتقييم العملية التعليمية التعلمية من خلال الآليات الثلاث (الأنشطة التعليمية، والمشاريع التعليمية القصيرة، والاختبارات القصيرة).

ويكون من الضروري تطبيق ضمان الجودة في التعليم كي نضمن تخريج طلاب ضمن معايير تربوية وعلمية واضحة يتم الاتفاق عليها ، ونفعل طرائق تنمية التقويم في كافة عناصر العملية التعليمية ، مما يسهم في تجويد المخرجات ، من جانب وضمان تخريج طلاب لديهم الاستعداد والقابلية ، بما يحقق طموح المستقبل مع التقليل من مستوى الهدر بكافة اشكاله .



شكل (1)

اتجاه السهم نحو تعلم أفضل

والآليات السابقة تمثل معايير للجودة التعليمية التي يسعى البحث الحالي لاختبار دورها من جهة، ومن جهة أخرى دورها في ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب، مما تمكنهم من توسيع دائرة الحوار والمناقشة العلمية المبنية على الطلاقة وتعدد الحلول أو الرؤى، وجدة وأصالة الحلول

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د. ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

مع إمكانية الإضافات المناسبة والملائمة التي قد تخرج حلولاً نادرة أو أصيلة بالأسئلة المرحلية التي تقوم مدى فهم الطلاب للموضوعات التي درسوها، فضلاً عن ذلك المهام التي تنفذ في داخل الفصل أو في قاعات المحاضرات أو المختبرات للدروس العملية التي تعمل على إكساب الطلاب القدرات والخبرات المختلفة، التي تبين مدى قدرتهم على تطبيق ماتعلموه من تلك الموضوعات

(Gallagher; Slabberts,1994 p.81) .

ومما اسهم في هذا الطابع السكوني السلبي لعملية التقويم الافتقار الواضح في برامج اعداد المدرسين الى تنمية كفاياتهم قبل الخدمة واثرائها في عمليات القياس والتقويم المعاصر ، وادى ذلك الى تركيز المعلمين على تقديم استرجاع الطلاب مجموعة متناثرة من المعلومات التي تزر بها الكتب المدرسية من دون اعطاء اولوية واهمية لاكسابهم مهارات عليا معرفية وادائية عملية ، وشفوية استنادا الى المناهج الدراسية . وتوظيف ذلك من اجل توصل الطلاب الى نتائج مبدعة تتميز بالاصالة والواقعية . وكذلك قلة الاهتمام بنوعية تفاعلات الطلاب الصفية الموجهة ومشاعرهم اتجاه مايتعلمونه.(علام ، 2007 ، ص 13)

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الاتي :

كيف يقوم مدرس التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المدارس الإعدادية ؟
ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الاتية :

1- مااهمية معايير جودة تنفيذ تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية ؟

2- ماهمية تطبيق اساليب ضمان الجودة التعليمية ؟

3- مالتصور المقترح لتنمية مدرس التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة التعليمية ؟

4- مامستوى توافر جودة تنفيذ تدريس التربية الإسلامية لدى مدرسي التربية الإسلامية من المرحلة الإعدادية ؟

اهمية البحث :

بذل علماء النفس والتربية قدراً كبيراً من الاهتمام بدراسة قدرات التفكير الابتكاري، وخصائص المبتكرين، وكيفية تنمية الابتكار، باعتبار أن هذا النوع من التفكير يمثل حاجة من الحاجات المهمة لدى المجتمعات، وأصبح تربية العقول المفكرة، وتنمية الابتكار مطلب حياة وغاية مستهدفة من قبل المجتمعات والمؤسسات التربوية المختلفة (محمود، ٢٠٠١ ، ص 20)

دراسة تفويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغو علي حسين

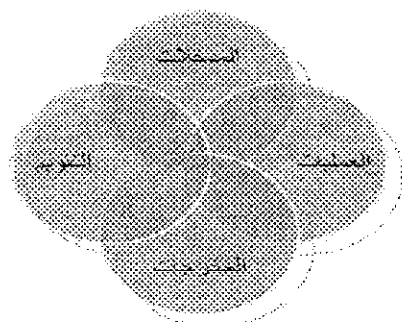
وتؤكد أدبيات البحث التربوي والمنظمات الدولية التي تهتم بالتنمية البشرية على أهمية التعلم، لكونه محورياً رئيساً للتنمية البشرية، وفي المقابل تفشل العديد من المجتمعات في الوصول بالتعليم للدرجة التي تسهم بشكل فاعل في التنمية البشرية مما يكلفها الإنفاق على برامج التدريس التمويلي. ولذا كان ضرورياً أن تستثمر المجتمعات في مجال التعليم؛ فتشير العديد من الدراسات على أن الاستثمار في التعليم له أثر مباشر على النمو الاقتصادي والاجتماعي (عثمان، ٢٠٠٥، ص 42)

والأسلوب الجديد لتوسيع وتعميق دائرة المشاركة (التعليم التفاعلي) في صياغة الأهداف التعليمية ليس قاصراً على ذلك بل يعمل على ترسيخ قيم التربية المطلوبة والتعليم العصري ويقوي البنيان الأساس للعملية التعليمية بدعم الالتزام للحصول على المخرجات الفاعلة التي ينشدها المجتمع ويساعد على طرح أفكار جديدة تنبع من رؤية شاملة تعبر عن توجهات الأمة لخدمة العمل الوطني .

(المراغي، ٢٠٠٧، ص 78)

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الأدوار المتعددة للعملية التعليمية والتي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح للمستقبل المتمكن من حسن تعايشه مع التطورات المختلفة ومنها التقدم العلمي، وعليه فمن الضروري إكساب الطلاب مهارات حياتية، تساعد على حل المشكلات من خلال تنمية قدراتهم الابتكارية، التي تسهم بدورها في تطوير الفرد والمجتمع في مختلف المجالات الحالية والمستقبلية.

ولكي يتحقق هذا التطور في القدرات العقلية الابتكارية، يكون من الضروري الاهتمام بالمقدمات التي تعتمد على معايير إتقان مفردات المنظومة التعليمية والتي يوضحها شكل (2)



شكل (2)

منظومة العملية التعليمية

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

وتتمثل هذه المنظومة في " تجويد التعليم " وتصاحب مسيرة الطالب ويطلق عليها معايير الجودة التعليمية، وتؤكد في جوهرها على أن الجهد المبذول يحقق ما تهدف إليه العملية التعليمية، من تطور وتقدم اذ نستطيع التخلص من الأمور التي تؤثر على جودة التعليم بالطرائق الابتكارية، ونفكر بالابتكار في إطار تحقيق الجودة التعليمية. (عبد العزيز ، 1969 ، ص123).
مما لا يخفى على اي متخصص تربويا" كان او موظفا " خبيراً" اهمية التقويم واثاره على تعديل العمل وتجويده لاسيما اننا امة علمها المصطفى ، وانه لابد من ان نحاسب انفسنا وهذا بلا شك نوع من التقويم لها. وقد وردت كلمة (قوم) في اللغة بمعنى عدل ومنه قوله تعالى ((لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم)) (التين : الاية 4)

مما يدل على اهمية التقويم في حياة الناس واعمالهم ومعارفهم ومهاراتهم وعاداتهم واتجاهاتهم فهو يقيس الموقف او الكفاية او الظاهرة او يعمل على تعديلها وتطويرها ، فاذا كان التقويم مهما في حياة الناس فانه تزداد اهمية الدورات والبرامج التي تنفذها قطاعات مختلفة في الدولة خاصة وان العصر الحالي يتسم بالتغيير السريع والتقدم العلمي والتقني وانتشار الفضائيات والتغير المعرفي .

وهذه الامور فرض تبعات ومهام جديدة على عاتق المؤسسات التربوية ولاسيما مؤسسات وزارة التربية والتعليم كعملية لا يحدها زمان او مكان وتستمر مع الانسان كحاجة ملحة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته ، لذلك عدت التنمية المهنية لاعضاء هيئة التدريس في المدارس استثماراً " اكاديمياً" يساعد على تحسين اداء المدرس وبالتالي الارتقاء بالجانب المهاري والمهني له والذي سيؤدي الى رفع الكفاءة الخارجية والداخلية للنظام التعليمي مما يزيد من الانتاجية ويحسن من نوع المخرجات التربوية ، ولذا فان مؤسسات التربية بحاجة الى تاهيل كوادرها ودمج كثير من التكنولوجيا في ممارساتهم التربوية عن طريق توفيرها لهم وتدريبهم على الخطوات الاجرائية للتعامل معها (زرعة ، 2002 ، ص204)

ولعل اعداد الدورات التدريبية التي تزود المدرس بالمعرفة الكافية للادوار المطلوبة منهم في اثناء قيامهم بعملية التدريس وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرائق التدريس من اهم التوصيات التي تؤكد عليها البحوث التي تعالج بعض المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس وتؤثر على مستوى ادائه (العبد الغفور ، 2002 ، ص125)

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

ويعتمد الارتقاء باداء التربية الى حد كبير على مدى قدرة عضو هيئة التدريس على القيام بالادوار المتوقعة منه باقل تكلفة في مدخلاته وعملياته ومخرجاته من خلال الاستثمار الامثل للخدمات المادية والبشرية المتاحة ، وللوقوف عند مدى تحقيقها لاهدافها لابد من تقويم جوانب عمل هذه المؤسسات كافة ، لاسيما وان اي عملية تقويمية لابد لها ان تستند الى معايير محددة للتقويم لمعرفة مدى مناسبة الاجراءات والطرائق وكفاءتها وفعاليتها ودرجة تحقيقها للاهداف المنشودة (كنعان ، 2005، ص66)

اذ يتطلب اي نشاط يقوم به الانسان في اي مجال من مجالات الحياة التوقف في محطات معينة قصد التحقق من مدى التقدم الذي احرزه ، وتحديد نوع المشكلات التي يمكن ان تكون قد اثرت في نتائج هذا النشاط . وفي المجال التربوي يمكن الحكم على مدى صلاحية الاهداف التربوية ، وكذا المقررات الدراسية ، الطرائق والوسائل التعليمية .

التقويم عملية طبيعية يحتاج اليها كل فرد في حياته العامة والخاصة فكل منا محتاج لان يحاسب نفسه من ان لآخر ، ليعرف اخطائه فيتجنبها وليعرف اساليب سلوكه السوية ، فيقوي اتجاهاته فيها (العبيدي ، 1970، ص9)

وقد نوه المربي (جون ديوي) اهمية التقويم في كل عمل من الاعمال الاجتماعية والتربوية اذ قال : " ان المعنى الصحيح في التقييم يرينا ضرورة التقييم في البحث الاجتماعي والتربوي ، وان استبعاد احكامه يستند الى سوء فهم عميق لطبيعة البحث العلمي (Dewey,1938,p.497) لكي تكون عملية التقويم صحيحة محققة لاغراضها ، ينبغي ان يراعى في تقويم نمو التلميذ في المدرسة الحديثة القواعد والاسس الاتية :

اولا " : يجب ان يبنى التقويم على اهداف التعليم في الجهة التي يجري فيها هذا التقويم ، فاذا كان الهدف من التعليم - مثلا - تدريب التلميذ على التفكير العلمي وحل المشكلات ، وجب ان يتجه التقويم لا الى قياس قدرة التلميذ على الحفظ ، وانما الى التثبت مما كانت المدرسة - بما فيها من نشاط وادارة ومدرسين- تعمل فعلا على تدريب الطلاب على هذا النوع من التفكير ، والى معرفة الدرجة التي بلغها الطلاب في هذا المضمار .

ثانيا " : التقويم عملية تعاونية ، يشترك في هذه العملية اكبر عدد ممكن من المدرسين والمشرفين وغيرهم من الطلاب والاباء ، ممن لهم صلة بالموقف التعليمي . ففي تقويم الطالب يجب ان

يشترك في ذلك مدرس الصف ومدرسو النشاط والمشرف الاجتماعي ، كل في ناحية ، وذلك يمكن تقويم جوانب نموه المختلفة -التحصيلية والعقلية والاجتماعية والبدنية .

وفي تقويم المعلم او المدرس يجب ان يشترك مدير المدرسة في عملية تقويمية ، لتكون عملية التقويم شاملة لنواحي شخصيته وقدراته وسلوكه ومواظبته ، ومدى نجاحه في مهنته، وكذلك في اشتراك المدرسون انفسهم ، فان لمشاركتهم في عملية التقويم اخذ جزءا من البرنامج الشامل لنموهم المهني في اثناء الخدمة ، وضرورة يقتضيها الاسلوب الديمقراطي للاشراف التربوي والتعليمي.

هكذا يجب اشتراك اكبر عدد ممكن من المعنيين في عملية التقويم لتكون نتائجها سليمة مؤدية الى التحسين والتقويم . (Remmars,1943,p.34-39) والفرص كثيرة للتقويم بطريقة تعاونية ، ولاغرو في ان التعاون يجب ان يكون تاما " بين الجماعة المشغلين وذلك في سبيل التحصن الى تقويم صحيح (العبيدي ، 1970 ، ص34).

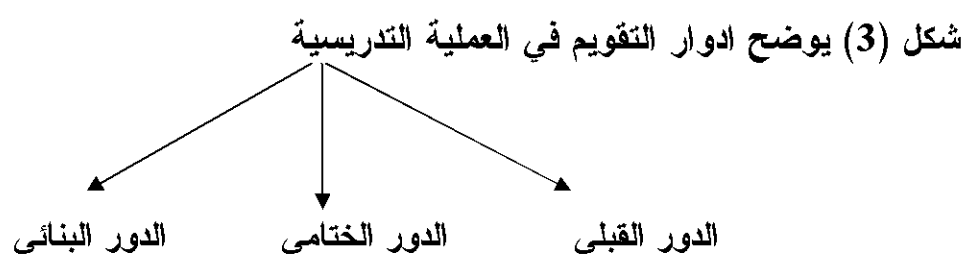
اذ ان عملية التقويم جزءا لا يتجزء من عملية التدريس نفسها ، وان اي محاولة لفصلها عن التدريس ، كان ان يكون هناك تدريس بدون تقويم ، او تقويم منعزل عن اهداف التدريس واساليبه ، تؤدي بالضرورة الى اضعاف فعالية التدريس لتلك المادة ، فالتقويم والتدريس متلازمان ومترابطان ، او بعبارة اخرى ينبغي ان تعتبر التقويم جزءا لا يتجزء من طريقة التدريس ، بل ومن الطريقة التربوية بوجه عام ، والمدرس اثناء التدريس يقوم فعلا بعملية تقويم مستمر من حيث مدى فهم الطلاب لموضوع الدرس واستجاباتهم لاسئلته وانتباههم واهتمامهم بالدرس الى غير ذلك . فالمدرس الذي ينصرف عنه طلابه في اثناء الدرس بالتحدث الى بعضهم البعض او في الاخلال بالنظام ، قد يستنتج ان هناك ضعف في طريقة تدريسه يحسن تداركها . هذا في حد ذاته عملية تقويم سريعة لموقف تعليمي مألوف (العبيدي ، 1970 ، ص 42)

ان تجويد عملية التعليم وتحسين نوعية التعلم في المراحل الدراسية المختلفة من اجل اعداد الاطفال والشباب اعدادا متميزا " في حياة تزداد تعقدا " في هذا القرن الذي يتميز بالتطور التكنولوجي الحيوي المتسارع ، والتفجر المعرفي ، وثورة المعلومات والاتصالات ، والعولمة ، يعد من القضايا التربوية بالغة الاهمية .

وهذا يتطلب نوعية متميزة من التدريس ، واساليب فاعلة للتعلم ، وذلك من خلال التطوير المستمر للكفايات المهنية للمعلمين فيما يتعلق بعمليات التعليم والتقويم والمتابعة المنظمة المستنيرة لاداء الطلاب ومكتسباتهم بما يحقق المستويات التربوية الطموحة المتوقعة .
ويلعب التقويم التربوي دورا " اساسيا" في توجيه العملية التدريسية، وادارة الصف المدرسي، واثراء تعلم الطلاب وتقديمهم الدراسي ، وتحسين مخرجات العملية التعليمية . ويعد التقويم من المجالات التربوية سريعة التغير ، اذ حدثت تطورات جوهرية في فلسفاته ، ومنهجياته ، واجراءاته ، واساليبه ، وادواته في الالونة الاخيرة ، مما جعل الممارسات التقليدية لعملية التقويم الصفي قليلة الجدوى ، ومحددة الفائدة .

فقد بينت الدراسات والبحوث المعاصرة ، وما توصلت اليه المؤتمرات القومية والعربية ، ان تقويم الاداء المدرسي لايزال يغلب عليه الطابع السكوني ولايستترشد في غالبية الاحيان بالتطورات العالمية المتسارعة التي تحدث في هذا المجال ، مما ادى الى انفصال عملية التقويم عن عمليتي التعليم والتعلم ، واعتبرت دخيلة على الغرض الرئيس للعملية التدريسية . وبذلك اصبحت عملية التقويم غير ذات تاثير فاعل في تحسين اداء المدرس ، ورفع مستوى ونوعية تحصيل الطلاب .

ان التقويم في العملية التدريسية لا يقتصر ايضا " على دور واحد ، وانما يتضمن ادوارا " متعددة تختلف باختلاف الغرض منه ، والقرارات التي يود المعلم اتخاذها استنادا الى نتائج التقويم . ويوضح الشكل التخطيطي الاتي اهم هذه الادوار :



اذ ان للتقويم ادوارا ايجابية متعددة يمكن الاستفادة من كل منها في توجيه العملية التدريسية ، واثراء تعلم الطلاب . فالانشطة التقويمية تحدث قبل بدء عملية التعلم واثرائها ، وعقب الانتهاء منها . فالتقويم قبل بدء عملية التعليم يقدم للمدرس معلومات عن الفروق الفردية بين الطلاب ، وعن خلفياتهم ومعارفهم السابقة . وهذه الانشطة التقويمية تعد اساسا " لتخطيط العملية

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغم علي حسين

التدريسية. والتقويم اثناء عملية التعلم يقد معلومات عن التقدم العام للصف ، وكذلك معلومات نوعية عن كل طالب على حدة (علام ، 2007 ، ص37)

ان التربية الإسلامية هي التربية الربانية التي جاءت لتوجيه السلوك ، واثمام مكارم الاخلاق، وقد تجسدت هذه التربية في شخص النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قولا وعملا ، فهو الذي بعث لاثمام مكارم الاخلاق .

وتظهر اهمية التربية الإسلامية في قوة اثره ، وتعدد ميادينه ، وشموليته للروح والعقل والبدن ، كما تقوم بتنمية فكر الانسان ، وتنظيم سلوكه ، وعواطفه على اساس الدين الحنيف . ومن هنا جاء الاهتمام بمدرس التربية الإسلامية ، واعداده بما يتناسب مع مهامه التربوية العظيمة ، اذ يعد هو العنصر الفعال في نجاح وتحقيق اهداف التربية الإسلامية ، وتعلق عليه امالا" كبيرة حيال ذلك ، ولاسيما مدرس المرحلة الإعدادية .

ومن افضل اساليب العناية بمدرس التربية الإسلامية ورفع كفاءته ، ومواكبة لمستجدات العصر ، وتجديد خبراته ، القيام بتدريبه اثناء الخدمة على احتياجاته الفعلية اذ ان مهنة التعليم مهنة جليلة ، شرفها الله تعالى بان جعلها من مهمات الرسل ، فكان من وظائف النبي محمد ﷺ تعليم الناس الكتاب (القرآن الكريم) والحكمة (السنة) ، وتركيبهم وتطهيرهم .

فالتربية الإسلامية تنظر الى المدرس على انه داعية لمنهج الله تعالى ، وشرعية الاسلام ، حامل رسالة من اقدس الرسالات ، وهي رسالة العلم ، ومسؤولية التعليم ، وهي اول مفاتيح العلم الحق للوصول الى العقيدة السليمة ، والايمان القوي وبها يتحقق الامتناع الفكري والتصديق العقلي . (المطرودي ، 2003 ، ص25)

فالمدرس يعد عنصر " مهما " من عناصر العملية التعليمية ، ومكونا " رئيسا " لها ، وعامل اساس في انجاحها ، (فهو يؤثر في سلوك التلاميذ ، وتحصيلهم الدراسي باقواله وافعاله ومظهره ومعتقداته وتصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه بطريقة شعورية او لاشعورية ، ويقع عليه العبء الاكبر في تربية النشء ، وتهيئتهم للحياة الكريمة في الدنيا الآخرة) (الاكلبي ، 2004 ، ص74)

فلا تقتصر مسؤوليات المدرس على نقل المعلومة ، وتلقين الطلاب المعارف بهدف الحفظ والفهم والاستظهار ، بل تتعدى ذلك ، لتشمل اعداد الطلاب ، وتنشئته ، من جميع جوانب شخصيته : النفسية ، والجسمية ، والدينية ، والاجتماعية والثقافية ، فهو المربي ، والموجه ،

والمصلح ، الذي تقع عليه مسؤولية اعداد الطالب ، ليكون رجل المستقبل الذي تعتمد عليه الامة والمجتمع في البناء والتطوير .

فالمدرس يسهم في تقدم المجتمع وتطوره من خلال مايقوم به من تربية النشء ، وتنقيفهم وغرس القيم الدينية والخلقية والاجتماعية في نفوسهم وربطهم بماضي امثهم وارثهم الحضاري، والتواصل بينهم وبين كل جديد في عالم المعرفة ، ولذلك من الضروري ان يكون المعلم ذا ثقافة عالية ، واطلاع واسع على مختلف المعارف وان يعمل على اكتساب الخبرات ويسعى وراء الحكمة والمعرفة .

فهو مدخل مهم من مدخلات العملية التربوية ، ويحتل مكانة بارزة في النظام التعليمي ، وبصلاحه يصلح التعليم ويثمر ويقع عليه " العبء الاكبر في تربية الطلاب ، وتنشئتهم ، وتهيئتهم للحياة في المجتمع ، اذ انه اكثر الناس التصاقا " بالطلاب ، وربما اكثرهم معرفة به ، كما انه ينوب عن الوالدين ، وموضع ثقتهما ، ومحل احترامهما ؛ لذا وكل اليه امر تربية الابناء، ويعتبر المعلم من العناصر الرئيسة المؤثرة والفعالة في العملية التعليمية (القزاز ، الشهري ، 2001، ص 106)

وترتبط منزلة مدرس التربية الاسلامية ومكانته بالعلم الذي يدرسه ، فهو يعلم العلوم الشرعية التي هي خير العلوم ، واشرفها ، واعلاها منزلة .

ولكي تؤتي التربية ثمارها ، ولكي يكون التعليم جيدا " ويحقق اهدافه ، فانه لابد من توافر عوامل عدة ومقومات تساعد على ذلك ، ومنها : سياسية تعليمية منبثقة من ثقافة المجتمع ، ذات اهداف واضحة ، ومرتبطة بحاجات الفرد والمجتمع ، ومقررات دراسية مناسبة للطلاب ، ووسائل تعليمية ، متنوعة ، وانشطة دراسية مختلفة ، ومبان دراسية صالحة ، وادارة تربوية مبدعة .

فالمدرس المتميز هو اكثر العوامل المؤثرة في العملية التربوية ، ويقع عليه العبء الاكبر في انجاحها ، كما تعتمد العملية التعليمية ، والركيزة الاساسية في النهوض بمستوى التعليم وتحسينه، والعنصر الفعال الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غايتها ، وتحقيق دورها في بناء المجتمع وتطويره (القحطاني ، 1999، ص2)

فلم يعد دور المدرس محصورا " في نقل المعلومة وتوصيلها لطلابه ، وتلقينهم المعلومات، ومطالبتهم بحفظها واستظهارها ، بل ان دوره تجاوز ذلك يشمل كل مايرتبط بجوانب شخصية

دراسة تفويجية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة احادهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د. ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

الطالب الدينية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والفكرية ، وبنموه في تلك الجوانب ، وهذا الدور للمدرس من اهم اهداف المدرسة ، وأبلغها أثراً في توجيه سلوك الناشئة ، وبذلك فقد بات من الواضح أن المعلم يمثل مرتكز رئيس في العملية التربوية .

وقد ازدادت أهمية المعلم في العملية التعليمية في العصر الحديث نتيجة " للتغير الكبير الذي حدث في مفهوم عملية التدريس ، وفي مسؤوليات المعلم التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وفي الأدوار المتوقعة منه أن يقوم بها في مدرسته ومجتمعه وأمته ، فعملية التعليم والتدريس لم تعد كما كانت في الماضي مجرد تفسير لكتاب معين ، ومجرد ترديد لكلمات وعبارات ، بل أصبحت عملية فنية معقدة تتطلب فهماً تاماً لطبيعة التلاميذ الذين يقوم المعلم بتعليمهم وتدريبهم وفهماً لخصائصهم وميولهم ورغباتهم ومستوياتهم العقلية التحصيلية ولحاجتهم النفسية والاجتماعية " (قنديل ، 1995 ، ص224) .

ومدرس التربية الإسلامية الذي يشترك مع بقية المعلمين في تلك الأهمية ، وفي الأدوار التي يؤديها تجاه طلابه ومدرسته ومجتمعه وأمته ، فإنه يتميز عنهم بما يقوم به من تعليم النشء لمبادئ الإسلام ، وقيمه ، فهو المرشد ، والمصلح ، والداعية قبل أن يكون ومدرساً للفصل ، وللمادة .

ويتحمل معلم التربية الإسلامية مسؤولية غرس العقيدة الإسلامية وتعهدها ورعايتها ، وترسيخ قيم الدين في نفوس الطلاب ، وتربيتهم التربية الإسلامية ، فمعلم التربية الإسلامية هو " قارب النجاة لانتشال الطلاب من الغرق بين متاهات عقدية ، واختلافات مذهبية ، لاسيما في هذه الأيام التي تتسابق وسائل الاتصال في تصدير المعلومات الصادقة والكاذبة ، والخاطئة والصحيحة ، والتي استغلها أعداء الاسلام (الغامدي ، 1993 ، ص101)

وعمل معلم التربية الإسلامية مع طلابه يدور في فلك الكتاب والسنة ، فهو يعلمهم أمور دينهم ، ويبصرهم به ، ويدربهم على فرائضه ، ويوضح لهم ما استصعب فهمه فيه ، وهذا يحتتم عليه " أن يدرك عظم الرسالة المسؤول عن تبليغها ، وشرف المادة التي يقوم بتعليمها ، فهو مسؤول عن تعليم كتاب الله وسنة رسوله المصطفى (صلى الله عليه وسلم) (السيد ، 1990 ، ص20)

حث الإسلام على بناء مجتمع قوي متماسك من خلال الإتقان والإخلاص في العمل، وتنمية الرقابة الذاتية تحقيقاً للجودة في أداء الأعمال. وكثير من الآيات القرآنية الكريمة تعزز الإلتزام

بالجودة والإتقان في العمل بدافع إيماني، قال تعالى ((وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسُورِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ)) (التوبة : الآية 105) وجاء في الحديث الشريف (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (البهقي،1995، ص127).

ان الأحداث المتلاحقة التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين الميلادي أحدثت تغيرات كثيرة في النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتركت بصماتها قسراً أو اختياراً على كثير من النظم التعليمية في المجتمعات المختلفة، وجعلت التغيير الارتقاء بالتعليم أمراً ضرورياً للبقاء، ومن يرفض التغيير أو يعيقه يحكم على نفسه بالفناء، وفرضت الاهتمام بالمواصفات والشروط التي يتم بمقتضاها الحصول على شهادة الجودة العالمية (ISO) في القرية الكونية التي تعيش فيها كافة المجتمعات في إطار من التنافس والتحدي من أجل البقاء، احتلت الجودة الشاملة مكانة الصدارة في تفكير الاقتصاديين والتربويين لتحسين نوعية التعليم بكافة مستوياته وفي جميع أبعاده وعناصره، (الخطيب، 2000، ص1-2)

وأصبحت الجودة الشاملة إحدى القضايا التي تهم القيادة الإدارية في أي مؤسسة تسعى لرفع أدائها، كما استخدمت الجودة في التنافس بين تلك المؤسسات (حمود، 2000، ص37)، طالما أن الجودة الشاملة تستمد طاقة حركتها من المعلومات ومن توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمؤسسة ، ولما كان نجاح الإدارة يرتبط بالكفاءة الإنتاجية، لذا ظهرت إدارة الجودة الشاملة لتحقيق رفع الانتاجية واستمرارية الجودة، وأصبحت إدارة الجودة الشاملة استراتيجية متكاملة لتطوير المؤسسات الإنتاجية والخدمية، ومنها المؤسسات التعليمية، لأنها إدارة تركز على أداء العمل بطريقة صحيحة، وبأسلوب نموذجي ومثالي يتجنب تبديد الموارد أو سوء استغلالها، ويقلل المنازعات بين العاملين، ويرضي المستفيدين ويدعم الابتكار والتجديد (عبدالفتاح، 2000، ص75) .

إن جودة التعليم ليست هبة تمنحها الحكومات، وإنما فرصة تصنعها الأمم وتستثمرها الشعوب، وتضحي من أجلها بالوقت والجهد والمال والمثابرة. وجودة التعليم لا تبدأ من القاعات ولا المؤتمرات ولا من القوانين، بل تبدأ من المدرسة ومن الفصول ومن اهتمام الوالدين ومن مشاركة الإدارة والمعلمين والطلاب في تحمل مسؤولية تطوير التعليم وضبط جودته (حسان، 1994، ص25)

دراسة تفويجية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة احائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغو علي حسين

وتتحقق جودة التعليم بوجود سياسة واضحة ومحددة للجودة الشاملة، وكفاءة التنظيم الإداري للمؤسسات التعليمية ، وتفعيل نظام المتابعة والتقويم لتفادي الوقوع في الأخطاء، وتوفير نظم تدريب عالية المستوى للهيئة التعليمية والإدارية .

إن الاهتمام بضبط الجودة في المؤسسات التعليمية ينبع من النظر إلى التعليم باعتباره سلعة -كغيره من السلع- لا بد له أن ينافس، وأن يسعى إلى إرضاء مستهلكي تلك السلعة من الطلاب والمجتمع والدولة. فالطلاب يرغبون في الحصول على أفضل المؤهلات للحصول على الفرص الوظيفية التي تزداد شحاً بازدياد عدد الخريجين وقلة فرص العمل، وأولياء أمور الطلاب يتطلعون إلى أفضل تأهيل لأبنائهم، أما الدولة فترنو إلى مخرجات تعليمية متميزة تمكنها من تحقيق أهداف خططها التنموية (الخضير، 2001، ص13-14)

ويرى بعض الباحثين أن عدم النهوض بمخرجات التعليم لتكون ذات إسهامات فعالة في تنمية المجتمع، يترتب عليه ظهور البطالة في صفوف المتعلمين، وانخفاض المستوى المعيشي لعدد كبير من الأسر، وعدم الارتباط بين تخصصات التعليم ومتطلبات سوق العمل (أتكسون، 1996، ص47).

ويشير بعض الباحثين أن الجودة قد يتسع مداها لتشمل النشاطات جميعها في داخل المؤسسة إلى جانب جودة المنتج نفسه، ومنها جودة الخدمة، وجودة المعلومات والتشغيل، وجودة الاتصالات، وجودة الأفراد، وجودة الأهداف، وجودة الإشراف والإدارة (مور، ومور، 1991، ص21)

يعمل النظام التعليمي كأى نظام إنتاج آخر على وفق استراتيجيه معينة تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالنظام، والبناء الثقافي السائد في داخل النظام، والمناخ التنظيمي والتقدم التقني والموارد المادية والبشرية التي يوفرها النظام، وحاجات ورغبات ممولي النظام من خلال السعي الدائم إلى استخدام معايير لقياس الجودة وضبطها. كانت قضية ضبط الجودة مهمة في المؤسسات الاقتصادية فإنها تعد أكثر أهمية في المؤسسات التربوية والنظم التعليمية بسبب ارتفاع تكلفة التعليم في ضوء معدلات التضخم العالمية، وسوء نوعية بعض المخرجات التعليمية، وضعف ارتباطها بسوق العمل، مما يؤثر سلباً على معدلات التنمية وقدرة المجتمع على تحقيق طموحاته وأهدافه.

دراسة تفويجية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغو علي حسين

وضبط جودة التعليم وسيلة للتأكد من أن العملية التعليمية والإدارة التربوية وتدريب المعلمين والإداريين، والتطوير التربوي في المؤسسات التعليمية، تتم جميعاً على وفق الخطط المعتمدة والمواصفات القياسية. لذلك يرى بعض الباحثين أن تحقيق الجودة الشاملة للتعليم ينبغي أن يكون في إطار فلسفة تتضمن المبادئ العامة (عبدالجواد، 2000، ص75-85)

اذ ان مجالات الجودة الشاملة تشمل مدخلات النظام التعليمي وعملياته ومخرجاته جميعها. ويشير أحد الباحثين إلى أن المحاور الرئيسة التي يتطرق إليها ضبط الجودة الشاملة في التعليم تتضمن جودة الإدارة التعليمية، والبرامج التعليمية، واللوائح والتشريعات، والمباني المدرسية وتجهيزاتها، والمستوى التحصيلي للطلاب، وجودة طرائق التدريس، والكتب المدرسية، وكفاية الموارد المالية، وكفاءة الهيئة التعليمية والإدارية، وجودة تقييم الأداء (مصطفى، 1997، ص368-371).

اذ أن القيادة التربوية تشكل عنصراً مهماً من عناصر تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. لذا يؤكد سينج أن "العامل في المنظمة ليس هو المشكلة، ولكن المشكلة غالباً ما تتركز في الإدارة العليا"، ويضيف إلى ذلك ان افتقاد القيادة يمثل عقبة أساسية في سبيل التطبيق الناجح لإدارة النظم .

إن القيادة التربوية تتخذ شكلاً جديداً في إطار مفاهيم إدارة الجودة الشاملة، إذ تعمل على استثارة مجهود المعلمين من أجل تحقيق جودة التدريس وتحسين فعاليته، وهذا يتطلب من مديري المدارس ومديري الإدارات التعليمية توسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ قرارات التطوير، وضبط الجودة الشاملة في المدارس، وتنظيم الحوافز، ودعم تنشيط قدرات الطلاب وتحسين أدائهم، وتوفير التنمية المهنية للمعلمين والإداريين، وإدراج برنامج الجودة الشاملة ضمن الاستراتيجيات التي تتبناها المؤسسات التعليمية (الهالي، 1998، ص ص812-813).

وتطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية يتطلب من الإدارة التربوية استغلال الموارد المالية المحددة أحسن استغلال، وترشيد وتنويع مصادر التمويل، اذ يشارك المستفيدون من خدمات مؤسسات التعليم في تمويل هذه الخدمات وتطويرها (جلال، 1993، ص ص199-200).

وتعد المرحلة الاعدادية من المراحل المهمة في نمو الانسان ، فيها ينضج المرء وتتكامل جوانبه الانسانية والنفسية كاملة متمثلة بالميول والاستعدادات الاجتماعية المتمثلة في تكوين

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د. ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

علاقات اجتماعية مع الاسرة والرفاق والجيران ، والاخلاقية المتمثلة في القيم والمثل العليا التي تسعى الى تحقيقها من خلال علاقاته الاجتماعية ، فلا بد ان تراعي المناهج متمثلة في كتبها ومتطلبات هذه المرحلة وتوجيهها نحو الخير والسلوك القويم بما يحقق فائدة الفرد والمجتمع (الهاشمي ، 1976، ص42)

ووضعت اهداف للمرحلة الاعدادية فمن هدف عام لكل مرحلة دراسية انبثقت عنها اهداف فرعية ضمن مجالات محددة تتصل بالابعاد الجسمية والعقلية والانفعالية والوطنية والانسانية ، وخضعت هذه الاهداف الى منهجية علمية تضمنت خطوات متتالية في اعدادها وتطويرها ، ومثال ذلك عن اهداف المرحلة الاعدادية هو تمكين الناشئة الذين اكملوا دراستهم المتوسطة ، والتحقوا بالتعليم العام من مواصلة تطوير شخصياتهم الجسمية والعقلية والروحية ، وتنمية معرفتهم بالثقافة العربية الاسلامية ، وتشربهم قيما وفضائل بالعلوم وتطبيقها في الحياة ، ومواكبة تقدمها ، وفن اكتساب المهارات والاتجاهات الفكرية والعلمية الممهدة لمواصلة الدراسات العليا او الاعمال المهنية والانتاجية بما يتلائم وخصائص النمو في المرحلة ، واهداف المجتمع في وحدته الوطنية وعلى المستوى القومي في تحقيق اهدافه (الامام ، 1990، ص37)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تقويم مدرسي التربية الاسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية .

حدود البحث :

1- مدرسي ومدرسات المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في بغداد / الرصافة الثانية .

2- العام الدراسي 2011/2012 .

تحديد المصطلحات :

اولا " التقويم :

1- عرفه Bloom (1961) " هو نظام السيطرة النوعية التي يمكن بها تقرير كل خطوة في عملية التعلم والتعليم ان كانت هادفة ام لا ، واذا لم تكن هادفة ، فما هي المتغيرات التي يمكن اتخاذها لتأكيد اهميتها " (Bloom ,1961,p.7) .

2- عرفه عاقل (1973) " عملية ضرورية لتحديد كفاءة الأنشطة التعليمية وتحديد نواحي

القوة لتعزيزها ونواحي الضعف فيها لمعالجتها " (عاقل ، 1973 ، ص 34) .

3- عرفه Good (1973) " تحديد قيمة الجهود المبذولة في مجال التوجيه والارشاد

ونتائجها عن طريق تطبيق اجراءات بحث سليمة في الحصول على المعلومات " (

(Good,1973,p.221

4- عرفه wiles (1980) : " التقويم عملية تصدر منها احكاما " تستخدم كاساس للتخطيط

، وانها عملية تشتمل على تحديد الاهداف وتوضيح الخطط واصدار الاحكام على الادلة

ومراجعة الاساليب والاهداف في ضوء هذه الاحكام" (Wiles ,1980,p.248) .

ويعرف إجرائياً بأنه : إصدار الحكم على مدى تحقق أهداف تعليم التربية الإسلامية في

سلوك الطلبة، والذي يظهر جلياً في مستوى النمو العقلي و المهاري والانفعالي ، وتحديد

العقبات التي تعيق هذا النمو والعمل على علاجها ، وتحديد الجوانب الإيجابية وتدعيمها.

ثانياً " : مدرس التربية الإسلامية

1- عرفه الطيطي (1982) " هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والافكار

والمعارف وغيرها الى المتعلمين " (الطيطي، 1982 ، ص146)

2- عرفه المغامسي (1985) بأنه " الذي يقوم بتدريس مقررات المواد الشرعية التي

يدرسها الطالب في التعليم العام ، مثل القرآن الكريم والتفسير والتوحيد والحديث والفقه

" (المغامسي، 1985 ، ص 10)

3- عرفه الجنابي (2002) يقصد به الشخص المتخرج في كليات التربية او الاداب او

الشرعية والحاصل على الشهادة الاولى الجامعية . والمعد لتدريس مادة القرآن الكريم

والتربية الإسلامية بعد اجتياز دوره تاهيلية لانتقل عن شهر واحد . تؤهله لتدريس هذه

المادة . (الجنابي ، 2002 ، ص18)

4- عرفه الاكليبي (2004) " يقوم بتعليم ابناء الامة مبادئ التربية الإسلامية التي لاتقوم

الحياة السعيدة الابها " (الاكليبي ، 2004 ، ص74)

ويعرف إجرائياً: هو ذلك الفرد – ذكراً كان أو أنثى الذي يقوم بتدريس مادة التربية

الإسلامية في المرحلة الإعدادية .

ثالثا " : الجودة

- 1- عرفها القحطاني (1993) " القيام بالعمل بشكل صحيح ومن اول خطوة مع ضرورة الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى تحسين الاداء " (القحطاني ، 1993 ، ص17)
 - 2- عرفه بان (2000) يرى " ان كلمة الجودة النوعية تستخدم عموما " بمعنيين مختلفين تماما" ، فهي تتضمن احيانا مفهوم عن " الملائمة للهدف " بينما تستخدم في احيان اخرى لتتوافق في مدلولها مع مفهوم بيرسيج عن " المستوى العالي والتفوق " (بان ، 2000 ، ص266)
 - 3- عرفه الفتلاوي (2008) : بانها " الحالة المثالية التي لا يوجد عليها شيء ما ، بمعنى اعلى احتمال ممكن لمستوى مثالي لا يمكن التقليل منه " (الفتلاوي ، 2008 ، ص25)
 - 4- عرفه الطس (2008) : بانها "مجموعة الانشطة والاساليب والممارسات التي يقوم بها العاملون لتسهيل شؤون المؤسسة التربوية لتحقيق الاهداف المنشودة في جميع مجالات العملية التعليمية "
- ويعرف الباحثان الجودة اجرائيا : ما تظهره اليات ضمان الجودة التي يقوم الباحثان باعدادها .
- رابعا " : الاداء

- 1- عرفه صالح (1961) : " هو مجموعة الاستجابات التي ياتي بها الفرد في موقف معين، وتكون قابلة للملاحظة والقياس " (صالح ، 1961 ، ص9)
 - 2- عرفه Good (1978) : " هو الجهد الذي يقوم به الشخص لانجاز عمل ما بالفعل حسب قدرته واستطاعته " (Good ، 1978 ، p.575)
 - 3- عرفه Julius (1964) : "هو السلوك الذي يقوم به الفرد لتنفيذ عمل خاص " (Julius ، 1964 ، p.144)
- التعريف الاجرائي لاداء : هو ماينجزه مدرسو التربية الاسلامية من الممارسات والفعاليات اللازمة لتدريس التربية الاسلامية في المدارس الاعدادية .
- خامسا : المرحلة الاعدادية

- اعتمد الباحثان تعريف (وزارة التربية) :

" هي المرحلة الثانوية التي تمتد ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة التي امدها ثلاث سنوات " (وزارة التربية ، 1990 ، ص35)

الفصل الثاني

الجوانب نظرية والدراسات سابقة

يضم هذا الفصل ثلاثة أقسام : تناول القسم الأول : عدد من الجوانب النظرية التي تخص (تقويم مدرس التربية الإسلامية ، والجودة التعليمية) وقد ركزت الباحثة على :

(مسؤوليات المدرس ، أهمية دور مدرس التربية الإسلامية ، آداب وأخلاقيات مدرس التربية الإسلامية، أعداد مدرس التربية الإسلامية ، معايير تقييم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس، رؤية مستقبلية لاختيار المدرس للتدريس ، الجودة التعليمية ، الجودة ، مفهوم الجودة الشاملة في الإسلام ، مفهوم الجودة في التعليم ، أهمية الجودة التعليمية ، الفوائد المرجوة من تطبيق الجودة الشاملة في التعليم ، متطلبات تطبيق الجودة في التعليم ، معوقات تطبيق الجودة ، أهداف الجودة التعليمية ، اعتبارات مهمة في تقويم جودة التعليم ، أهمية تطبيق الجودة التعليمية في غرفة الصف)

وتناول القسم الثاني : عرضاً " لعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية .

وتناول القسم الثالث : جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة .

أولاً : " تقويم مدرس التربية الإسلامية

1- مسؤوليات المدرس

مهنة التعليم مهنة جليلة شرفها الله بأن جعلها من مهمات الرسل ، فقال سبحانه ((ربنا وابعث فيهم رسولاً " منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم أنك أنت العزيز الحكيم)) (البقرة : الآية 129)

فكان من وظائف النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) تعليم الناس الكتاب (القرآن الكريم ، والحكمة ، و السنة) ، وتزكيتهم ، وتطهيرهم ، قال تعالى ((لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً " من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)) (عمران : آية 164)

فالمدرس هو الأسوة التي يقتدي بها الطلاب ، فهم يحاكونه في تصرفاته ، وأخلاقه ، وسلوكه ، فعليه أن يتزود بالعلم والمعرفة ، وأن يكون واسع الاطلاع ، ولا سيما في العلم الذي يدرسه حتى يستطيع أن ينقله إلى طلابه بالصورة الصحيحة والملائمة لهم ، فيتمكن بذلك من

مادته ، ونقل أخطاؤه أو تندر ، فكثر الأخطاء العلمية عند المعلم تقل من ثقة الطلاب بمدرسهم ، وتؤدي الى استهتارهم به ، وبما يدعوهم اليه من الفهم والاتقان العلمي والحفظ والتطبيق ، وقد يؤدي ذلك الى شك الطلاب بما يعلمهم إياه ، فلا يفادون منه ، فيجب على المعلم ان يكون على سعة من العلم وقوة في الحافظة ، وعمق في الفهم ، حتى يكتسب احترام طلابه وثقتهم به ، وحتى يفيدهم الفائدة المرجوة (النحلاوي ، 1996، ص174)

فكلما تعلم المعلم ، ونمى مداركه ، وزاد من خبرته ، كلما انعكس ذلك على طلابه ، فارتقت مستوياتهم ، وازداد تحصيلهم .

2- أهمية دور مدرس التربية الإسلامية

المدرس عنصر فعال في تحقيق اهداف التربية ، وقاسم مشترك في جميع الانظمة التربوية، ومرتكز اساس في العملية التعليمية ، وهذه المقومات رغم اهمية وجودها وضرورة توافرها لكل تعلم متميز ، فانها بدون توفر مدرس كفاء متمكن يتولى توجيه العملية التربوية ، وادارة الصف ، ومزج هذه المقومات ، والافادة منها ، ويمكن ان تحقق الاهداف التي وضعت من اجلها ، ولاتضمن وحدة تحقيق تعليم جيد .

ويبرز دور المدرس التربية الإسلامية في جانبين (المطرفي ، 2000، ص36)

أ- دور المعلم التربوي ، ويشتمل :

- غرس العقيدة الإسلامية وتعهدا في نفوس المتعلمين ، وذلك من خلال :
- تربيته على اركان الايمان : الايمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وتربيته على الايمان مابعد الموت من البعث ، والحساب ، والجزاء .
- تنمية الخشية من الله ومراقبته في السر والعلن .
- تربيته على حب الرسول (صلى الله عليه وسلم) .
- تشجيع المتعلمين على القيام بالواجبات الشرعية والبعد عن المحرمات .
- العمل على وقايتهم من الانحرافات العقدية .
- تنمية الجوانب الروحية لدى المتعلمين .
- غرس الفضائل والقيم الروحية لدى المتعلمين .
- التزكية والتهديب والاصلاح .

ب- دور المدرس التعليمي ، ويشتمل :

1. توسيع مدارك المتعلم الثقافية .
 2. رعاية المتعلم فكريا " .
 3. غرس احترام المعلم وتوقيره في نفوس المتعلمين .
 4. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، والتدرج في تقديم المعلومات .
 5. غرس القيم والصدق والنقد الموضوعي في نفوس المتعلمين .
- ويرى الباحثان ان دور مدرس التربية الإسلامية لا يقتصر على هذين الجانبين ، بل يتعداهما ليشمل ادوار ومهام اخرى ، ومنها :
- أ. دوره في الارشاد والتوجيه ، ويكون ذلك من خلال رعاية المتعلمين نفسيا " واجتماعيا " ، ومساعدتهم في حل ما يواجههم من مشكلات في داخل المدرسة وخارجها ، والتعرف على مشاعرهم ، واتجاهاتهم وميولهم ، واهتماماتهم ، وتوجيههم نحو الانشطة والاعمال المناسبة لهم
- ب- دوره الدعوي ، فهو داعية باقواله ، وافعاله ، وفي جميع احواله ، في داخل الفصل وخارجه ، كما ان زملاءه وطلابه قد يلجأون اليه في حل ما يواجهونه من مشكلات ومسائل دينية ، ويتطلب منه ذلك ان يكون على اتصال مستمر بالعلم الشرعي ليستطيع تحمل هذه المسؤولية .
- ج- دوره كعضو في المجتمع المدرسي ، فهو يرتبط بصلات وثيقة ، وعلاقات انسانية مع رؤسائه وزملائه وطلابه ، ويتطلب منه ذلك بناء علاقاته معهم على اساس الاحترام والتقدير والمشاركة في الانشطة المدرسية ، وتحمل المسؤولية والقيام بالواجبات المناطة به تجاه مدرسته
- د- دوره في نقل التراث الإسلامي ، وربط المتعلمين بحضارتهم الإسلامية ، وبامجاد امتهم ، وبماضيهم المشرق ، لجعل المتعلمين يعتزون بتاريخهم الإسلامي ويرتبطون به ، ويفخرون بمن مضى من علمائهم وقادتهم الذين اثروا الحضارة الانسانية .
- هـ- دوره كعضو في المجتمع ، فهو عضو في اسرة ، وفرد في المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به ، ويتطلب منه ذلك ان يلم بقضايا المجتمع وهمومه ومشكلاته ، وان يسهم في حلها ، مستعينا في ذلك بما لديه من علم شرعي ، ووعي ثقافي .
- ومن خلال هذه الادوار لمدرس التربية الإسلامية ، وبما يقوم به من مهام وواجبات نحو طلابه وزملائه ومدرسته ومجتمعه تتضح اهميته ، كما ترجع اهميته فضلا عن ذلك الى امور عدة ، ومن اهمها :

1. ان مدرس التربية الاسلامية يكتسب اهميته من اهمية العلم الذي يدرسه فكلما " كانت المادة العلمية اشرف وانفع ، ارتفع صاحبها شرفا " ورفعة ، واشرف العلوم على الاطلاق العلوم الشرعية ثم العلوم الاخرى كل بحسبه (الشلهوب ، 1996 ، ص7)
 2. ان العلوم الشرعية علوم توقيفية ، ترتبط بصحة المعتقد وما يتفرع عنه من عبادات واحكام يحتاجها المتعلم في دينه ودنياه ، كما ان العلوم الشرعية ليست قاصرة على الجانب النظري دون التطبيق العملي ، فهي تشمل الهدي والسلوك .
 3. " التغيرات السريعة والشاملة التي يشهدها العالم اليوم في جميع شؤون الحياة الثقافية والاخلاقية والاجتماعية والعلمية ، وعلى مستوى الفرد والاسرة والمجتمع واصبح العالم يعيش وكأنه في مدينة واحدة من حيث المساحة ، ولما لذلك من اثار سلبية ، من سرعة وسهولة انتشار الثقافات المعادية ، والعادات والتقاليد السيئة ، والافكار الضالة ، والسلوك المنحرف ، فاصبح الناشئ محاطا بما يغريه ويخدعه من باطل وفساد ، كما انه محاطا " بكثير مما يصرفه عن فهم دينه فهما " صحيحا " حتى اصبح من الصعوبة حماية ووقاية الطلاب من التحديات المعادية ، فعظم بذلك مسؤولية مدرس التربية الاسلامية في بناء واعداد الطالب الواعي القوي في عقيدته وخلقه وفكره وسلوكه " (المغامسي ، 1985 ، ص22)
 4. " ان مدرس التربية الاسلامية زادت اهميته في العصر الحاضر الذي اتجه به بعض الناس الى الماديات ، والاخذ منها بالنصيب الاوفى الذي يتفق مع امكاناتهم المادية ، ولكي يطمئنوا ان سلوكهم ليس منافيا " للاسلام ، يرجعون الى ما يتوقعون عنده الاجابة الصحيحة ، ومنهم بطبيعة الحال معلم التربية الاسلامية " (عطا ، 1989 ، ص305) .
 5. " ان مدرس التربية الاسلامية ، كمتخصص ، مصدر من المصادر التي يمكن الرجوع اليها ليس من قبل الطلبة وحدهم ، بل من قبل بعض المدرسين الاخرين ، وخصوصا " اذا كان المعلم يتمتع بسمعة طيبة من الناحيتين : العلمية الدينية والخلقية ، وهذا يحتم عليه ان يكون في مستوى علمي يسمح له بان يلبي حاجة من يلجأ اليه ، وتجاوز حدود المقررات الدراسية " .
- ثانيا : اداب واخلاقيات مدرس التربية الاسلامية :
- مدرس التربية الاسلامية مسؤول عن تربية النشء التربية الصالحة ، فالمجتمع يعتمد عليه في رعاية ابنائه ، واصلاح عقيدتهم ، وترسيخ قيم الاسلام في نفوسهم ، حتى تكون مبادئ الاسلام واقعا " معاشا " في حياتهم.

ولكي يقوم مدرس التربية الإسلامية بهذا الدور ، ويكون مؤثرا " في طلابه ، فلا بد ان يلتزم باداب واخلاقيات تجعل منه قدوة حسنة لافراد مجتمعه ، وعضوا " فاعلا" في البناء الاصلاح، والتي هي بمثابة القيم او المعايير الإسلامية الفاضلة التي توجه شخصية المدرس المسلم ، وتحدد نوعية سلوكه فيما يتعلق بعلاقته مع خالقه ، ومع نفسه وطلابه وجميع المحيطين به بحيث يكون محصلة هذه الاداب تحقيق الاستقامة الفكرية والوجدانية والسلوكية للمعلم المسلم بما يرضي الله سبحانه وتعالى (ابو رزيزة ، 1995، ص184) ، ومن هذه الاداب ماياتي :

- الاخلاص في القول والعمل ، فقبول الاعمال مرهونا بالنية ، وهذا مايؤكد قول النبي ﷺ : (انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه) (رواه ابو داود ، 1980، ص230)

- خشية الله تعالى ، والخوف منه ، واستشعار عظمتة في كل حال ، امثالاً لقوله تعالى ((ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه وكذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور)) (فاطر: الاية 28)

- القيام بما اوجبه الله تعالى من فرائض وواجبات ، وبما سنه النبي ﷺ من سنن تحقيقاً " للغاية الذي خلق من اجلها وهي عبادة الله تعالى ، قال تعالى : ((وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)) (الذاريات : اية 56)

- البعد عن كل مانهى الله عنه من اقوال وافعال ، ظاهرة وباطنة .

- القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، امثالاً لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) (من رأى منكم منكرا " فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان) (رواه مسلم ، 1924، ص50)

- التفكير في آيات الله ، ومخلوقاته ، وعجائب صنعه وربط ذلك بالمادة العلمية .

- الاحتساب في طلب العلم ونشره ، وجعل الهدف من ذلك رضى الله تعالى .

- ان لا يكتف علما " نافعا " علمه ، حتى لا يتعرض لسخط الله ، قال تعالى : ((فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا " غليظ القلب لانفضوا من حولك)) (البقرة : اية 159)

- الصدق في كل ما يصدر عنه من قول وفعل ، وتجنب افات اللسان كالكذب والغيبة والنميمة

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....

أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

- " القدرة على اتخاذ الحكم الاخلاقي السليم في نقد وتقويم كافة الامور والمواقف والاشياء والافكار والاشخاص التي يتعامل او يتفاعل معها المعلم " (ابو رزيزة ، 1995 ، ص194) ، ويكون ذلك من خلال تحري الدقة والعدل والموضوعية والبعد عن الهوى .
- الشعور بالمسؤولية ، فلا يتوانى عن القيام بواجبه ، وكذلك ان يتوافر لديه الضمير اليقظ
- قبول النصيحة والافادة منها ، مهما كان مصدرها ، فالحكمة ضالة المؤمن .
- الافادة من التجارب السابقة ، وربطها بالخبرات الجديدة .
- القدرة على التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له ، والتبصر في عواقب الامور .
- القدرة على التفكير العلمي ، والمبني على خطوات اجرائية محددة وواضحة .
- التفرغ لمهنة التعليم
- ان يكون مقتنعا " بدوره في تدريس مادة التربية الإسلامية ، سعيدا لاضطلاعه بهذه المهمة ، غير تواق للتخلص منها ماسنحت له فرصة عمل اخرى ، راضيا " بعيشته الحلال عن طريقها (البدري ، 1989 ، ص17)
- طلب العلم ، وتحصيله ، والاستزادة منه والعمل على نشره ، وتبليغه بالاساليب التربوية المناسبة
- ربط العلم بالعمل ، والمعرفة النظرية بالجانب التطبيقي ، وان يلتزم العمل في جميع تصرفاته وسلوكه واخلاقه بما يقول ، حتى لايفرغ العلم من مضمونه التربوي .
- الالتزام بقيم المجتمع ، وادابه ، واخلاقه ، واحترامها ، والعمل بها مالم تخالف الشرع .
- التفاعل الايجابي مع تطورات الحياة ، والافادة من كل جديد على وفق ماتمليه تعاليم التربية الإسلامية
- العمل على تقوية العلاقات الانسانية مع ادارة المدرسة والمعلمين والطلاب ، واقامة هذه العلاقات على اساس المحبة والاحترام .
- العمل على تقوية العلاقة بين المدرسة وبقية مؤسسات المجتمع كالاسرة والمسجد والاندية وغيرها .
- الحفاظ على ثقافة المجتمع ونقلها لالاجيال الجديدة مع التعديل والتغيير على وفق المنهج الاسلامي وحاجات المجتمع وظروفه ومتطلبات العصر .

ثالثاً " : اعداد مدرسي التربية الإسلامية :

يحتاج المدرس الى معرفة باساسيات مهنته ، واصولها ، واساليبها حتى يتمكن من ادائها ، والقيام بواجباتها على اكمل وجه ، وذلك ان عملية التدريس عملية متداخلة ، وتؤثر فيها عناصر كثيرة وتتطلب اعدادا " مسبقا " ، فمستوى المدرس يؤثر على مستوى الطلبة ، وقد يصحبهم هذا التأثير بدرجة اوباخري في مستقبل حياتهم ، لذا فانه ينبغي رفع مستوى المدرس من خلال تطوير عملية اعداده ؛ لكي يتمكن من ان يحمل المسؤولية كاملة وبكل كفاءة " (المالكي ، 2007، ص 41)

كما ان مهنة التعليم تتدرج في اطار العلم المهني الذي يتطلب اعدادا " للعاملين فيه ، وكل ذلك يؤكد على اهمية اعداد المدرس اعدادا " متكاملة " ليستطيع القيام بالادوار المناطة به ، " كما يجب الاهتمام بتدريبه اثناء الخدمة ، بما يساعده على النمو العقلي والمهني وبما يمكنه من القيام بدوره في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية سواء المتعلقة بصورة مباشرة بالعملية التعليمية ، او المتعلقة بعوامل اخرى تتأثر بها العملية التعليمية " (الفراج ، 2008، ص112) اذ تعمل برامج اعداد مدرسي التربية الإسلامية على اعداد مدرسين اكفاء يتولون غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشئ، وتعهدها ، وربط الناشئة بدينهم وثوابت امتهم وامدادهم بالعلوم والمعارف الإسلامية المستفادة من الكتب والسنة .

❖ معايير تقييم الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس

لاشك ان تقييم الاداء التدريسي يحتاج الى متابعة من خلال تطبيق معايير ومؤشرات المراقبة والضمان ومدى تحقيقها لاهداف التربية من قبل المدرس ، وهو يعد المرجع او المحك الرئيسي الذي يقاس في ضوءه تحدد الاداء التدريسي للعضو ، اذ اشارت (العنزي) الى عدد من معايير تقييم الاداء الجيد " تنسيق المعرفة وتطويعها ، توفير بيئة صفية معززة ، للتعلم ، توظيف تقنية المعلومات في التعليم ، تفريد التعليم ، ربط المدرسة بالمجتمع ، الثقافة الإسلامية تعلم طلابه لغة الحوار ، الدعوة الى العمل ، العناية باساليب التقييم " (العنزي ، 1928، ص 145-152)

اذ ان تقييم التدريس من اهم الموضوعات التي اهتمت بها الدراسات التي اجريت سواء في الدول العربية او الدول الاجنبية وذلك لما له من اهمية في التأكد من الاداء الجيد المتميز في مخرجاته التعليمية للمدرس ، لذلك ذكر (سمث) انه توجد اختلافات في آراء الطلاب في

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....

أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغم علي حسين

تقويم اعضاء هيئة التدريس باختلاف مستوى طلابهم وعددهم في الفصل الواحد من حيث تمكنه من المادة العلمية وتنظيمها وطرائق واساليب التدريس وخلق الجو المناسب وتشجيع الطلاب على المناقشة والحوار البناء (smith,karton,1992,p29)

اذ ان تقييم المدرس يحتاج الى متابعة نزيهة وموضوعية وعناصر محددة لتقييم المدرس في ادائه التدريسي ، كما تبين ايضا ان اقرب المقيمين لتقييم الاداء هم طلابه وذلك لخبرتهم به اثناء التدريس في قاعات المحاضرات.

لاشك ان تقييم مدرس التربية الإسلامية من المؤشرات على كفاءته التدريسية وتنمية خدمة المجتمع والتي تعد من اهم المدخلات البارزة في تحقيق الاهداف التربوية ، بل تعد ايضا " العامل الرئيس في احداث تغييرات تربوية لدى طلاب المدرسة وذلك لاستخراج الكوادر البشرية ذات الكفاءات العالية والتي تعنى بمسيرة التنمية ، ولضرورة الدور الذي يقوم به المدرس في المدارس اصبح من المهم استخدام المصادر الصحيحة من ادوات وعينة وذلك من جمع المعلومات لتلك الدراسة والتي يعتمد عليها في تقويم المدرس في داخل غرفة الدرس وساعاته المكتبية .

ان من المصادر الموثوق بها في تقويم المدرس هي : المدير ، الطلبة ، زملائه في العمل وهذا يدل على ان طلبة المدرس هم الاكثر اطلاعا " على جميع سلوكياته في داخل الفصل او في الساعات المكتبية .

كما اكد ذلك (الثبتي والقرني) " يعد تقييم الطلبة لاداء عضو هيئة التدريس من اكثر مصادر البيانات اهمية واستخداما" في الحكم على كفاءة الاستاذ الجامعي " (الثبتي والقرني ، 1993، ص 473)

ومن هذا المنطلق شاع استخدام الطلاب في تقويم عضو هيئة التدريس في المدارس كما اشارت دراسة (الخثيلة) " الى ان تقويم الطلاب لاعضاء هيئة التدريس له اسباب متعددة منها، يعد استخدام تقييم الطلبة المصدر الاساس للمعلومات لانه المتلقي المباشر لمحادثة عضو هيئة التدريس في البيئة الصفية اثناء شرحه وطريقته واسلوبه التدريسي لمحتوى المادة العلمية ومدى تحقيق الاهداف التربوية " (الخثيلة ، 2000، ص107-123)

الا ان اهم الابعاد التدريسية لاعضاء هيئة التدريس التي ذكرها (ياسين) هي التي تمكن من المادة التعليمية وتنظيم العمل ودقة المواعيد واحترام اراء الطلاب والعدالة في التقويم وذلك

دراسة تفويجية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغم علي حسين

من وجهة نظر العينة من جامعة عين شمس ، كما توصلت دراسة (حسان) الى ان " اكثر الجوانب التربوية ممارسة من وجهة نظر عينة من طلاب كلية التربية - جامعة ام القرى هي التي تمكن من المادة العلمية ، تكوين علاقة ايجابية مع الطلاب واخيرا " مشاركة اعضاء هيئة التدريس في الانشطة الطلابية .

يتضح ان تقييم المدرس من الموضوعات البارزة التي يجب الاهتمام بها من حيث الباحثين والمتمثلة في تقديم الاداء التدريسي ، كما ان من ابرز الجوانب الهامة في الاداء هي : اتقان المادة العلمية ، الحفاظ على موضوعات المحاضرات ، الصفات الشخصية ، وطرائق واساليب التدريس ، التفاعل مع الطلاب ، العلاقات الانسانية الا ان الاداء المتميز لم يتوفر بدرجة كافية في تلك الجوانب .

كما اشار القران الكريم بالعلماء وبين فضل مهنتهم على سائر المهن بقوله تعالى ((يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)) (المجادلة : اية 11)
لذا فمن الاهمية العلمية بمكان محاولة دراسة معايير اختيار المدرس كمدخل لضمان الجودة باعتبارها من اهم القضايا التي شغلت وما زالت تشغل فلاسفة التربية والمهتمين بشؤون التربية والتعليم وعلى هذا الاساس استأثر المدرس باهتمامات الفلاسفة التربوية القديمة والمعاصرة على السواء فالمثالية تنظر الى المدرس على انه المثال الذي يحتذى به ، وانه اكثر اهمية من المنهج وطريقة التدريس ، وترى الواقعية ان المدرس مترجم امين مهمته ان يضع امام الطلاب المعرفة الواضحة والمميزة ، وان يعرض المنهج العلمي بطريقة موضوعية بعيدة عن كل ذاتية وهكذا فان المبادرة تضل في يده لتحديد المعرفة التي ينبغي ان يتعلمها الطالب وبهذا رأت اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين في تقريرها الذي قدمته لليونسكو عام 1996 (ان ديلور واخرين)

يرون ان عملية اختيار المعلمين بحاجة الى اعادة نظر كاملة وانه في سبيل تحسين نوعية التعليم ينبغي اولاً تحسين حال المعلمين واعدادهم ووضعهم الاجتماعي ، وظروف عملهم ، نظراً " لانهم لن يكونوا قادرين على الوفاء بما يطلب منهم الا اذا اكتسبوا المعارف والمهارات، والصفات الشخصية ، والقدرات المهنية ، والعزيمة المنشودة) (الصائغ ، 2002 ، ص3) .

لان المدرس ركن اساس في العملية التعليمية التعلمية واحد مكوناتها الاساسية باعتباره اداة من ادوات التغير الاجتماعي لانه يمثل رجل النظام التعليمي في تحقيق اهدافه المنظمة والمحددة مسبقا (حماد ، 2003 ، ص3)

وفي تراثنا الاسلامي تأكيدات واضحة على ان المعلم هو مصدر العلم والمعرفة والادب (فابن جماعة) على سبيل المثال ، كغيره من المربين المسلمين " ادرك ان المدرس عمل اساسي في نجاح عملية التعليم ، واذ ان هذه العملية لاتتم بغير مدرس تحققت شفقتة ، وظهرت مروته وعرفت عفته واشتهرت صيانتته وكان احسن تعليما " واجود نفعا " ، ومن هنا كان اهتمام ابن ماجة في العملية التربوية التعليمية الاصلاحية في اي مجتمع من المجتمعات " (ماهر ، 1995 ، ص12)

ويرى (ابن جماعة) ان من يتولى مهنة التعليم يجب ان يكون ذا كفاءة خاصة تؤهله لاداء هذا العمل فقال "يلزم المعلم دوام الحرص على الازدياد وملازمة الجهد والاجتهاد ، والاشتغال مطالعة وتعليقا وحفظا " وتصنيفا" وبحثا " ولايضيع شيئا " من اوقات عمره في غير ما هو بصدد من العلم " (ابن جماعة ، 1994 ، ص110)

في حين يقول (ابن مسكويه) " يجب على المعلم ان يكون من ذوي الاخلاق الفاضلة ، طلق الوجه ، لين الجانب ، جميل لمظهر ، لا يوحشهم ، يحادثهم بما يفهمونه ويتدبرونه ، ويقول ايضا " ، مكانة المعلم لاتتوقف على عمله بل على حسن علمه ، وسياسته الناحجة " (ابن مسكويه ، 1988 ، ص234)

ويؤكد (ابن خلدون) "على ان مهنة التعليم من جملة الصنائع التي لابد ان يلزم باصولها وقواعدها لكي يتمكن من تادية عمله على الوجه المطلوب " (ابن خلدون ، د. ت ، ص20)

اذ ترتب على غياب المعيار المناسب للمعلم فشل النظم التعليمية في ضم العناصر المبدعة ذات الكفاءة العالية والمميزة في المجتمع ، او الحفاظ عليها في ظل تدني مستوى العملية التعليمية وضعفها الذي يترتب عليه مايعرف اليوم بالهدر التربوي وذلك بسبب غياب الاستثمار البشري في المدرسين وتدريبهم وظروف اختيارهم ، وهذا بكل تأكيد يؤدي الى تدني اداء المعلمين واحداث خلل جوهري في قدراتهم على العطاء والتميز ، وفي هذا قتل لقدراتهم وامكاناتهم الابداعية مما يترتب عليه هدر تربوي لدى المعلم وتقرير التنمية البشرية يشير الى ذلك ، وعلى هذا يمكن اجمال بعض جوانب الهدر التربوي عند المعلمين في الاتي : غياب

الالية المنظمة لاختيار المعلم في التدريس ، وجود اعداد من المعلمين غير المؤهلين تاهيلا كافيا " اكايمي و تربوي يؤدي الى هبوط المستوى التعليمي للطلبة ويعود ذلك الى عدم تشجيع المعلمين على تجديد انفسهم بالتحاقهم ببرامج الدراسات العليا ، سوء توزيع المدرسين المدارس توزيعا " عادلا" يتناسب واحتياجات المدارس في بداية السنة الدراسية ، مما يؤدي الى مشكلات تعليمية وتنظيمية نقص الاستفادة من الخبرات ، التعليمية ممثلة بالمعلمين والمعلمات وقلة الحرص على وضع الانسان المناسب وقد كان نتاج كل ماسبق غياب معيار الجودة في اختيار المعلم (حميد ، 1999 ، ص82)

❖ رؤية مستقبلية لاختيار المدرس للتدريس

ان التغير في عالم اليوم اصبح هو القاعدة في حين غدا الاستمرار استثناء ، ومن ثم لم تعد الخبرة بمرور الوقت عمقا " واتساعا " على المستويين العالمي والمحلي، ومن هنا تبدو المداخل التقليدية لمعالجة القضايا والمشكلات ، والتعامل مع التحديات الجديدة ضربا " من اضاءة الوقت والجهد والتوظيف غير الجيد للموارد والامكانات ، اذ ان هذه الاتجاهات تؤكد على ان التربية لم تعد هي عملية النقل الالي لثقافة وممارسة الاباء الحياتية الى جيل الابناء فقط بل اصبحت عملية تهيئة للابناء يتم من خلالها تزويدهم بالقدر المناسب من الرؤى والافكار وانماط السلوك اللازمة للعيش في مجتمع التغير في انشطته وعلاقاته.

ولم يعد التعليم غاية في حد ذاته بل صار وسيلة لاسكشاف العالم وبناء القدرة على فهم علاقاته والتعامل مع متغيراته ، لم يعد دور المتعلم يقتصر على التنفيذ الحرفي لاجزاء المنهج ومفرداته او توصيل المحتوى الحرفي في هذا المنهج الى اسماع المتعلمين وعقولهم .

ثانيا " الجودة التعليمية

1-الجودة

تبدي العديد من الدول ، اهتماما " متزايدا " بالجودة في التعليم ومن المفترض ان يتضمن هذا الاهتمام التاكيد على تطبيق معايير مستقلة ، لتقييم طبيعة العملية التربوية ومخرجاتها ، على اعتبار انها الطريقة المثلى للتحقق من مستوى التمكن ، اذ يتم من خلالها التاكيد من ان كل طالب من الطلاب حقق الاهداف المرجوة ، وذلك على غرار الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي الخاصة بمراقبة الجودة في مؤسسات التعليم العالي ، والتي ترفض التوسع الكمي للتعليم على حساب النوعية وتهدف لجعل الجودة الاساس لاتخاذ القرارات المتعلقة باصلاح

التعليم ودورة العمل فيه ؛ سواء فيما يتعلق ببرامج التعليم و التدريب او اعداد المعلمين او بناء المناهج الدراسية والمباني المدرسية والتجهيزات التربوية والمادية . ويكون وضع الانظمة التوجه نحو ادارة الجودة الشاملة والمواصفات المتكاملة لضبط الجودة وقياس مستوياتها (Educational and Training for 1991p.37)

ان علم تطوير النوعية (الجودة) بدأ في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية بعالمين امريكيين هما (جوران وديمنج) وكان تركيز عملهما في البداية على الطرائق الاحصائية لقياس النوعية في القطاع الهندسي في الصناعة . وفي السبعينيات اكتشفت افكار (ديمنج) وانتقلت الى امريكا . وقد عمل مع (كروسبي) في تطبيق نتائج الجودة في الصناعة وكانت نتائج عملهما ناجحة وتعرف النوعية (الجودة) الشاملة على انها اسلوب او نظام اداري يهدف الى زيادة فاعلية الاداء والانتاج من خلال تطوير وتحسين العمليات والنظام القائم والمكون من مدخلات وسلسلة خطوات ، ومخرجات مستخدما " اسلوبا " علميا " مميزا " ، بحيث يتم ذلك بمشاركة جميع العاملين في المؤسسة بهدف تحقيق رغبات ومتطلبات المتفاعلين . (Davis&West,1997) اذ يلاحظ ان هذه النماذج صممت في الاصل لقياس الجودة في الشركات الخاصة ، ولهذا فان من المهم حين يتم تبنيها في التعليم ان يؤخذ ذلك بعين الاعتبار ، وان يطور النظام التعليمي مقاييس الجودة المناسبة له .

هذا وقد تم تطوير نظام ادارة الجودة الشاملة في الدرجة الاولى لخدمة الصناعة ، اذ تم وضع معايير معينة للجودة في كل عملية يقوم بها المصنع . الا انه امكن تطبيقه على قطاع المؤسسات التي لا تهدف الى الربح ، بما في ذلك القطاع التعليمي . ويعد هذا النظام امتدادا " وتطورا " لنظام ضمان الجودة . ويسعى الى جعل كل عضو من اعضاء المؤسسة راغبا " في ارضاء العميل ، والى جعل نظام المؤسسة قابلا " لان يسمح لهم بذلك وهو بذلك معني اساسا " بالتحسين التنظيمي الذي يركز على العميل الطالب ، ويعتمد على تصور هذا العميل الطالب للجودة . ويؤكد على اربعة مكونات اساسية لادارة الجودة الشاملة

(Davis & west –Burnham,1997)

- مكانة العميل الطالب
- التاكيد على القيم والرؤية
- ادارة العملية التربوية عن قرب

- الاهتمام بإدارة الأشخاص - مع اعطاء كل من هذه المكونات نفس الاهتمام .
علما بان دول العالم تختلف معاييرها ولكل دولة معايير خاصة بها ، كذلك تختلف باختلاف المنتج او المخرجة ، مع ملاحظة ان معايير نظام ايزو 9000 للجودة يعد معيارا " دوليا " ، وان جميع المخرجات تكون خاضعة لمراجعات وتفتيش دوري من قبل المنظمة العالمية للمعايرة ، للتأكد من استمرارية تطبيق معايير الجودة التي يتم على اساسها منح شهادة ونظام الجودة الشاملة .

❖ مفهوم الجودة في الاسلام

ان مفهوم الجودة من المفاهيم الراسخة في تعاليم الاسلام بكل مضامينه ، وهو مطلب لارضاء الله عز وجل ، وارضاء الآخرين ، ومفهوم الجودة في الاسلام من القيم الاسلامي المتميزة ويعبر عنها بالدقة والاتقان (الميمان ، 2007 ، م ، ص2)
ان الاتقان في الشريعة الاسلامية قد جاء في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة كلها دالة على التاكيد عليه في جوانب كثيرة ، قال تعالى ((..... واحسنوا ان الله يحب المحسنين)) (سورة البقرة : اية 195)

وعرفت (الميمان) الجودة في الاسلام انها " المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج وفي العمليات والانشطة التي من خلالها يتحقق رضا رب العالمين اولا " ، ثم تتحقق تلك المواصفات التي تساهم في اشباع رغبات المستفيدين ، والتوفر ، والموثوقية ، والاعتمادية ، وقابلية الاستعمال (الميمان ، 2007 ، ص22)

❖ مفهوم الجودة في التعليم

حظي منهج الجودة الشاملة في التربية والتعليم في السنوات الاخيرة باهتمام بالغ من قبل الباحثين التربويين لدوره الريادي في تحسين وتطوير العمل التربوي والتعليمي بصفة عامة ومساعدة العاملين في الميدان التربوي ، وبيئة افضل الفرص لنجاحهم وتحسين ادائهم ، فضلا عن كونه مطلبا " تربويا " وتعليميا " يمثل جانبا " اداريا " قادرا " على التغيير الى الافضل ، اذ تعد الجودة الشاملة احد الركائز الرئيسة لنموذج الادارة العصرية الذي يتماشى مع المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية ويتكيف معها .

أ- أهمية الجودة التعليمية

يعد الطالب او المتعلم اهم مكونات العملية التعليمية بل هو المخرجة الوحيدة والمنتج المجمع من عدد كبير من المدخلات والعمليات ، وهو محور كل تلك العملية التراكمية وهو امل الامة وحاضرها ومستقبلها وحامل الثقافة والحضارة ، لذا فمن المهم ان يتم التأكد من مدى مطابقة تلك المخرجة مع الاهداف الموسومة ، فلو توقفنا قليلا عند واقع المتعلم لوجدنا انه اقرب الى السطحية في تعليمه وتعلمه بسبب الكم الهائل من المعلومات التي تضخ في فكره كهدف بعيد عما يمارسه هو بنفسه ، كما اصبحت عملية التعلم مبنية على مقدار ما يحفظه الطالب من معلومات مقابل الاهتمام بمستوى قدرته على استخدام تلك المعلومات ، واصبح التعلم هو اكتساب حقائق ومعلومات بعيدا " عن مدى قدرة الطلاب في استخدامهم لها في حياتهم العملية ، ان تطبيق الجودة التعليمية قد يمكن من التحقق من مدى مطابقة المخرجات مع المعايير والاهداف المطلوبة . كما ينبغي ملاحظة

ان الجودة التعليمية لا تقتصر على الطلاب وانما تشمل المعلم ايضا " ، اذ تساعده في تحسين تعليمه بما يتماشى مع معايير العصر ومخرجات التعليم لدول العالم الاخرى ، فضلا عن اهمية المدرسة والصف الدراسي بشكل عام على اعتبارها من عناصر مدخلات وعمليات العملية التعليمية .

ونظام ضمان تحقيق الجودة التعليمية يقصد به ان النظام التربوي يمكن ضمان مخرجات العملية التعليمية بمدى مطابقتها للمعايير التي تم تحديدها مسبقا " دون تاثر بالمعلم او الاختبار او مبنى المدرسة وغيرها من المتغيرات الاخرى ، اي ان كل طالب حصل على درجة النجاح (جيد جدا) يكون قادرا " على ان يعمل اويقتن ويمثل زملائه الاخرين الذين حصلوا على نفس التقدير وفي نفس المستوى الدراسي . لذا قامت اختصارا " علما " بان اديكسل شركة اديكسل العالمية (تحت شعار) الارتقاء بالتعليم يغير نمط الحياة بالاهتمام لكلمة بالعملية التعليمية من حيث تحقيق الجودة من جانبيين جودة العمليات ضمن المعايير المطلوبة ، وجودة المنتج الذي يتضمن مواصفات المخرجات ماذا نرغب ان يكون الطالب 0 (شأنها شأن انظمة الجودة المختلفة لكنها تخصصت بالجودة التعليمية ، وتهتم بالجانب التطبيقي المتمثل في اليومية، ممارسة الطالب للتعلم عن طريق تكليفه بعدد من المهام او الانشطة الاسبوعية كممارسة لما تعلمه بشيء من المعاشية والتفحص والتدقيق للوصول للنتائج المطلوبة بعقلية

دراسة تفويجية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغو علي حسين

منتهية بعيدا " عن الملل والنعاس والكسل معتمدا " على استخدام طرق البحث العلمي (والاكتشاف والملاحظة ، وهو ما يطلق عليه بالمنهج العميق في التعلم (بروان وريس ، 1997، ص70)

فضلا عن ذلك يقوم المعلم بتكليف الطالب او عدد من الطلاب بمشروع خلاله توظيف عدد كبير من المعلومات الحالية والسابقة ضمن خطوات بحثية تجريبية متقدمة تتناسب ومرحلة الطالب الدراسية ، خلال مدة زمنية كافية يتوصل الفريق من خلالها الى نتائج فعلية ، دون الحاجة للحفظ والاسترجاع ولكن بدرجة عالية من الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم . والتي مع الاهتمام بمستوى الاتقان المستمر من خلال الاختبارات القصيرة كان لها التميز والسبق في هذا المجال ، لذا نلاحظ ان برنامجها في الجودة ركز على ما غفلته المؤسسات التعليمية الاخرى . وقد استخدمت الباحثة الاليات الثلاث دون تطبيق بقية مستلزمات ضمان الجودة التي تتعلق بالجوانب الادارية الاخرى ، وذلك للتعرف على مدى تطبيق هذه الاليات على تنمية القدرات وزيادة التحصيل الدراسي .

وقد اوضح (المراغي) ان اهداف برامج ضمان الجودة التعليمية ، هي :

- 1- الارتقاء والنهوض بمؤسسات التعليم .
- 2- ربط مؤسسات التعليم بالمجتمع .
- 3- تخريج دفعات ذات مستوى علمي ومنهجي عالي .
- 4- اكساب الطلاب قدرات التفكير الابتكاري عن طريق :
 - اسلوب حل المشكلات
 - العمل الجماعي
 - الاستمرار في تطوير الذات
 - تحمل ضغوط العمل
 - التكيف مع المستجدات
- 5- التقييم والرقابة المحايدة المستمرة
- 6- ضمان كفاءة اداة المؤسسات التعليمية في المراحل المختلفة ، من التعليم الجامعي والفني (المراغي ، 2007، ص70) .

❖ الفوائد المرجوة من تطبيق الجودة الشاملة في التعليم

للجودة الشاملة فوائد كثيرة ذكرها (المتبولي) و(سوسن) و(دعمس) وهي :

1. تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بصورة مستمرة
2. تطوير المهارات والمعارف والاتجاهات لدى العاملين في الحقل التربوي
3. تنمية مهارات ومعارف واتجاهات العاملين في الحقل التربوي
4. التركيز على تطوير العمليات اكثر من تحديد المسؤوليات
5. العمل المستمر من اجل التحسين والتقليل من الاهدار الناتج عن ترك المدرسة او الرسوب

❖ متطلبات تطبيق الجودة في التعليم

لتطبيق الجودة الشاملة متطلبات خاصة حتى تترجم بشكل فعال للوصول الى رضا المستفيد ذكرها كلا من : (رواس ، 2007) (البربري ، 2007) (والفتلاوي ، 2008) (ودعمس ، 2008) هي :

1. دعم وتأييد الادارة العليا لنظام الجودة الشاملة
 2. تهيئة مناخ العمل والثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية
 3. تبني الادارة التعليمية والمدرسية بكل عاملها لفلسفة الجودة الشاملة وتعاونهم في التطبيق
 4. قياس الاداء للجودة
 5. الادارة الفاعلة للموارد البشرية بالمؤسسة التعليمية
 6. التعليم والتدريب المستمر لكافة الافراد
- هناك العديد من الاساليب لادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ذكر (الفتلاوي ، 2008 م ، ص 7) :

واذ يعد الاسلوب الاكثر شيوعا " في المؤسسة التعليمية التي تطبق الجودة للتغلب على المعوقات التي قد تواجه عمل المؤسسة ، وقد طور ديمنج هذا الاسلوب بما يتناسب مع البيئة التعليمية والمتمثل بعجلة (ديمنج) التخطيط ، التنفيذ ، الفحص ، المباشرة .
ولعل ماتحتاجه المؤسسة للافادة من هذا الاسلوب في الجودة الشاملة هو تكوين وحدات او فرق يكون الهدف منها عقد اجتماعات دورية لمناقشة المشكلات ومنها :

1. (بناء مجالس الجودة) :

بحيث تضم مختصين في الجودة في داخل لمؤسسة التعليمية لتقرير افضل علاج للمشكلات .

2. (دوائر الجودة او حلقات الجودة) :

ويستخدم في تحسين النظام عن طريق التخطيط لحل المشكلة بالاستناد الى المناقشة والتحليل لكل ما يعيق العمل ولكي تتمكن تلك الحلقات من النجاح لابد ان يمتلك اعضاؤها والذين يترواح عددهم من 6 الى 12 التدريب اللازم على كيفية معالجة المشكلات بالاساليب الاحصائية الموضوعية والدقيقة .

3. (فرق المشروع) :

تقوم الادارة العليا في المؤسسة بقيادة هذه الفرق التي يوكل اليها القيام بعمل محدد الاهداف وتشمل هذه الفرق اعضاء من مختلف اقسام المؤسسة وعلى مستوى كاف من المهارات والقدرات المناسبة للعمل في هذا المشروع .

4. (بناء فريق تحسين الجودة) :

تعد مهمة فرق تحسين الجودة في وضع وادارة البرنامج الي يطبق عبر المؤسسة من خلال الفرق الموجودة في القسم الواحد

❖ معوقات تطبيق الجودة

يواجه تطبيق الجودة الشاملة العديد من المعوقات التي قد تعمل على اضعاف الافادة منه وقد ذكر كلا من

(ابو النصر ، د.ت) (والخطي ، 1993) (والشرقاوي ، 2002) (والبربري ، 2007) (ودعمس ، 2008) عدد من المعوقات التي قد تواجه تطبيق الجودة الشاملة هي :

1. ضعف دعم القيادة العليا .
2. عدم الترلاويج لنظام الجودة الشاملة .
3. توقع نتائج فورية .
4. عدم انتقال التدريب الى مرحلة التطبيق .
5. ضعف التاركييز على نظام الجودة بشكل كامل والاقتصار على ادوار محددة في الجودة الشاملة .

6. التقليل من تفويض السلطة .

❖ اهداف الجودة التعليمية

1. مدى صلاحية الاهداف لان تكون مرشدا " فعالا" لتوجيه حاضر المؤسسة التعليمية ومستقبلها

2. مدى تناغم الاهداف الفرعية مع الاهداف العامة ومساهمتها في انجازها .
3. مدى توفر القدرات التخطيطية الكافية كما " والملائمة نوعا " لصياغة الخطط اللازمة لانجاز الاهداف .
4. مدى انسجام سياسات واجراءات القبول في المؤسسة التعليمية .
5. مدى قدرة اهداف المؤسسة التعليمية على ابراز هويتها المميزة لها من غيرها .
6. الارتقاء بجودة التعليم وتطويره المستمر لكسب ثقة المجتمع في مخرجاته ، واعتماد المؤسسات التعليمية وفقا " لرسالاتها واهدافها المعلنة ، وذلك من خلال نظم واجراءات تتسم بالاستقلالية والعدالة والشفافية .
7. نشر الوعي بثقافة الجودة .
8. دعم القدرات الذاتية للمؤسسات التعليمية للقيام بالتقويم الذاتي .
9. وضع النظم والمعايير والنماذج المختلفة .
10. تقديم بيانات دقيقة واحصاءات علمية توضح مدى كفاءة العملية التربوية .

❖ اعتبارات مهمة في تقويم جودة التعليم

هناك مجموعة من القضايا التي ينبغي مراعاتها في عملية قياس وتقويم جودة الخدمات التعليمية وفقا " لما يشير (Bray , 1996 , p.21) واهم هذه القضايا ماياتي :

1. تحقيق الاهداف الاكاديمية والتعليمية التي ينبغي تحقيقها من عملية تقويم جودة الخدمات التعليمية للكلية او الجامعة ، وهنا ينبغي التركيز على سبب اجراء عملية التقويم ، وهل لها نقطة بداية ونقطة نهاية ام انها عملية دائمة ومستمرة .
2. تحديد الاطراف التي تستفيد من عملية تقويم جودة الخدمات التعليمية والذين ينبغي ان تروج اليهم نتائج عملية التقويم من خلال التركيز على الجوانب الايجابية وترويج عمليات التحديث والتطوير التي تقوم او ستقوم بها الكلية او الجامعة . وهنا ينبغي استخدام الفكر التسويقي الحديث لتحقيق عملية ترويج فاعلة تستهدف الاطراف المختلفة التي تحقق منافع من العملية التعليمية ، واختيار وسائل الاتصال الفاعلة في عملية الترويج ، وتجدر الاشارة هنا الى ان اعتماد استراتيجية الترويج الموحد قد تخفق في تحقيق اهداف عملية الترويج المتنوع .

3. تحديد الأساسيات التي ينبغي ان تتوفر في المناهج التعليمية بحيث تكون هذه المناهج قادرة على تحقيق احتياجات سوق العمل ، وتحديد توقعات الادارة من المناهج التعليمية بتركيباتها الحالية وتركيباتها المحدثة .

4. وضع معايير دقيقة وواضحة لقياس تقويم جودة الخدمات التعليمية للكلية او الجامعة ، وهذه المعايير يجري وضعها من واقع خبرات المؤسسة التعليمية في ميدان التعليم الجامعي . وللنجاح في ذلك ، فانه ينبغي وضع مؤشرات ومقاييس قادرة على تحقيق عملية تقويم جودة الخدمات التعليمية .

❖ أهمية تطبيق الجودة التعليمية في غرفة الصف :

ان عصر المعلومات الازدحام في التغيير ، والذي تضاعفت فيه المعرفة اضعافا " مضاعفة ، يسهم كل من المعرفة والخبرة _ اسهاما " كبيرا " في تحديد اطار ذلك التطور والنمو الوطني . كما كانت التحديات الرئيسة المتمثلة بالعولمة والتقدم التقني السريع وراء التحول من التنافس في المنتج الى التكلفة ثم الى التنافس في القدرات ، بحيث لا يركز التنافس على الحد الأدنى لتكلفة الاعمال بقدر ما يركز على اعلى مستوى للكفاءة .

فيمكن عد سمة هذا العصر " البقاء للذكي " وهو ما جعل العديد من دول العالم تولي اولوية قصوى للتعليم ، او انها في طريقها ان تكون كذلك . ففي سنغافورة مثلا اصبح التعليم كالصناعة يحقق الجودة الحقيقية في عملية توفير التعليم تطوير الفرد فكريا وخلقيا ، وأن " يطور كل طفل بحيث يستغل أقصى إمكاناته وقدراته وبالتالي فقد تم استحداث عملية التصنيف لتوفير مختلف القدرات، وجرى مراجعة المناهج لتحقيق مزيد من التوازن وبناء مجتمع قوي منضبط اجتماعيا (بان، ٢٠٠٠، ص 41)

إن الاندفاع نحو التفوق في سنغافورة قد بدأ في منتصف الثمانينيات، من خلال تبنيها لعدد من الخطوات تهدف لتشجيع الابتكار والتفكير المنطقي والتعلم مدى الحياة، وكان من بينها، مؤشرات تجويد التعليم ومن أهمها ما يأتي :

- تحسين التعليم في المستويات بعد الثانوية بمنح المدارس مزيداً من الوقت والمرونة لتحسين الجودة والتفوق.

- مراجعة مناهج المراحل الجامعية الأولى لضمان ملاءمتها وحداثتها، وأنها تؤكد على أعمال الفكر والمهارات العملية.

دراسة تقييمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغو علي حسين

- مراجعة إجراءات التقييم، بهدف ضمان اختبار الكفاءات المطلوبة.
- استحداث استراتيجيات تعليم وتعلم تتسم بالتجديد والابتكار؛ مثل التعلم في موقع المشروع والبرامج الخاصة
- برنامج تطوير المواهب، وبرنامج البحوث المدرسية، وبرنامج البحوث العلمية - لطلبة الكليات - وبرنامج الكتابة الابتكارية .
- تعليم الطلاب بعد تصنيفهم حسب قدراتهم ومهاراتهم، والطريقة القياسية السائدة في غرفة الدرس، هي التعليم التفاعلي للفصل الدراسي الكامل لضمان تعليم الفرد.
- التمارين تؤدي دوراً في عملية التعلم .
- عملية التقييم تتم من خلال سلسلة من الاختبارات الداخلية المستمرة والوطنية والدولية للتأكد من معلومات الطالب في مراحل عديدة وللتمكن من اتخاذ إجراء علاجي عاجل للحيلولة دون تخلف الطلاب عن زملائهم) (بان، ٢٠٠٠، ص42)
- إن ضمان الجودة يلعب دوراً مهماً في عملية تصميم وسائل التقييم ، كما يجب أن تكون هناك عمليات مراقبة لضمان الجودة بطريقة وأسلوب يلائمان الغرض .إن تصميم وتخطيط التقييم، يجب أن يستخدم لغة ملائمة لمستوى المتعلم، وأن يهتم بالدقة والتفاصيل عند تطابق متطلبات الوحدة، فضلاً عن عمليات مراقبة واقعية تتصل بمجموعة الأنشطة .كما يعد الاختبار النهائي وسيلة جيدة للتقييم - هل تقوم بعمل ما يقصد منه؟ ومن المهم في هذه الجانب تقدير العلاقات بين العمليات المختلفة والتي يوضحها الشكل (4) .



علاقة (الدليل) الناتج بالتعلم التقييم
الدراسات سابقة :

سيعرض الباحثان في هذا الجزء من الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، بمراجعة الدراسات السابقة ، لم يجدا الباحثان دراسة سابقة حول تقييم مدرسي التربية الإسلامية بدول مختلفة ، وسيعرض الباحثان ماتييس منها ، وما يمت بصلة وثيقة بمتغيرات

الدراسة ان وجد ؛ وجوانب الافادة منها حيث قاما الباحثان بدراسة مسحية للبحوث السابقة ،
وقد رتباهما على وفق التواريخ من الاقدم الى الاحدث في عدد من المحاور وكما ياتي :

1- الدراسات التي تتعلق بتقويم المدرسين .

2- الدراسات التي تتعلق بالجودة التعليمية .

الدراسات التي تتعلق بتقويم المدرسين

1- دراسة (مراد 2001)

اجرت دراسة حول اساليب التقويم لدى معلمي ومعلمات الحلقة الاولى من التعليم الابتدائي في ظل نظام التقويم التربوي ، واتبعت المنهج الوصفي في دراستها، وتكونت عينة الدراسة من (130) معلما " ومعلمة من معلمي الصفوف (الاول- الثاني - الثالث) ، حيث تم توزيع استبانة حول وسائل التقويم التي يتبعها المعلمون في تقويم التلاميذ ، وظهرت النتائج ان المعلمين والمعلمات يمارسون الاساليب الرئيسة المتضمنة في الاستبانة وهي الاختبارات بانواعها ، الملاحظة ، ملف انجاز التلميذ بدرجة مقبولة ، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للخبرة ، ويقوم 56% من المعلمين بتضمين نتائج الاختبارات في ملف انجاز التلميذ .اما بالنسبة للملاحظات فيوجد لدى المعلمين قصور واضح في الاهتمام بتسجيل الملاحظات على التلميذ لمعرفة اوجه القصور ، والقوة لدى تلاميذهم ، ورصد الملاحظات على بطاقات خاصة تحفظ في ملف انجاز التلميذ ، كما اظهرت نتائج الدراسة ان درجة استفادة المعلمين من ملف الانجاز في تقويم التلميذ قليلة . (مراد ، 2001 ، ص87) .

2- دراسة (الياسري 2011)

هدفت الدراسة الى بناء اداة لتقويم التدريس الفعال لمدرسي التاريخ في المدارس الثانوية في البصرة للعام الدراسي 2000-2001 . قام الباحثان بتوزيع استبيان استطلاعي مفتوح على (32) فردا " و (20) مدرسا" للتاريخ و (6) تدريسين في قسم التاريخ في كليتي الاداب والتربية و (4) خبراء في القياس والتقويم ، وذلك لمعرفة خصائص ومواصفات التدريس الفعال . وبعد ذلك تم توزيع الاستجابات على (10) مجالات هي (اطلاع المدرس على المقرر الدراسي وفهمه ، وتنظيمه ، التحديد المسبق لاهداف التعليمية ، والوسائل والانشطة التعليمية، وعرض المادة التعليمية ، اثارة دافعية الطلبة ، ادارة الصف والفاعل الصفي ، تنمية المهارات والقيم والاتجاه، التقويم ، شخصية المدرس ، تحديد اهداف التربية لدى المدرسين) .

دراسة تقييمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة احائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغو علي حسين

وتم اعداد فقرات الاداة وفق طريقة ليكرت وتوجد امام كل فقرة اربعة بدائل هي (مهمة جدا، مهمة ، مهمة الى حد ما ، غير مهمة) وتم التأكد من الصدق الظاهري للاداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وحسب معامل ثبات الاداة بطريقة لتجزئة النصفية وبلغت قيمته بعد التصحيح (85.0) (الياسري، 2001، ص8) .

الدراسات التي تتعلق بتقويم الجودة التعليمية

1- (الغامدي 2007)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية من وجهة نظر الاداريين والمعلمين وتقديم بعض المقترحات والتوصيات المناسبة في هذا المجال واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث قام باجراء دراسته على عينة من مجتمع الدراسة حيث بلغ العدد الكلي للعينة 258 مفردة تتوزع على 67 اداريا و 191 معلما ، وكان من اهم نتائج الدراسة مايلي :

1- راي الاداريين والمعلمين ان تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة التي تم اعدادها في هذه الدراسة يتم بدرجة متوسطة في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية .

1- (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05) بين وجهات نظر افراد عينة الدراسة حول تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة في مدارس تعليم البنين في مدينة ينبع الصناعية تعزى لمتغير (نوع التأهيل ، طبيعة العمل ، المؤهل العلمي ، المرحلة الدراسية ، سنوات الخبرة) (الغامدي، 2007، ص106)

2- دراسة (الراشدي 2010)

هدفت الى التعرف على امكانية تطبيق بعض معايير الجودة الشاملة في ممارسات الاشراف التربوي لتطوير اداء معلمي العلوم من وجهة نظر المختصين والمشرفين والمعلمين في مجالي (التقويم والتدريب) ومحاولة وضع قائمة لبعض معايير الجودة الشاملة التي يمكن تطبيقها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت العينة من 20 مختصا من اعضاء هيئة التدريس (طرق تدريس العلوم) في الجامعات والكليات الجامعية و 15 مشرفا تربويا لمادة العلوم و 213 معلما لمادة العلوم ، وكان من اهم نتائج الدراسة مايلي :

1- كانت درجة اهمية معايير الجودة الشاملة في مجال التقويم ، وكذلك معايير الجودة الشاملة في مجال التدريب بدرجة مهمة جدا على جميع المعايير .

2- كانت درجة امكانية تطبيق معايير الجودة الشاملة في مجال التقويم ، وكذلك معايير الجودة الشاملة في مجال التدريب كبيرة في غالبية المعايير .(الراشدي ، 2010، ص97) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

إجراءات البحث:

ارتأى الباحثان في هذا الفصل ، أن يعطيا وصفاً دقيقاً لتحديد مجتمع البحث وللعينة التي اختيرت منه ، وكيفية اختيارها ، والأداة التي استعملوها في جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحقيق أهداف البحث الحالي ، وبيان كيفية بنائها ، والتعريف بالوسائل الإحصائية التي اعتمد عليها في تحليل النتائج وتفسيرها.

أولاً : مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث الحالي على مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها ، في بغداد للعام الدراسي 2011-2012 . الموزعين على المديرية العامة الست في محافظة بغداد، ومنها اختار الباحثان المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية بشكل قصدي .

ثانياً. عينة البحث:

أ. العينة الاستطلاعية:

اختار الباحثان عينة البحث الاستطلاعية من مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في مدارس المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (20) مدرسا ومدرسة .

ب. العينة الأساسية :

بلغ عدد عينة المدرسين والمدرسات في البحث الحالي (100) مدرس ومدرسة موزعين بين المدارس الاعدادية والثانوية في المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ، بواقع (50) مدرسا و(50) مدرسة ، وجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة المدرسين والمدرسات

عدد المدرسين	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية
100	50	%50	50	%50

ثالثاً. أداة البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقويم مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية في ضوء جودة ادائهم التعليمي، وإنَّ اختيار الأداة المناسبة ، ومراعاة الدقة في فحصها هي أمور مهمة جداً في عملية التقويم ، لأنَّ الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة (الشبلي ، 2000، ص99) .
ولكون طبيعة البحث تتطلب جمع البيانات والمعلومات عن عيني البحث الأساسيتين ، رأى الباحثان أنَّ الإستبانة هي الأداة المناسبة للوصول إلى تحقيق أهداف بحثه ، لأنها وسيلة سهلة التطبيق ، وتمكن الباحثان من جمع البيانات من عينتهما في مدَّة زمنية ملائمة (عودة، 1992، ص184)

1. بناء أداة البحث:

من اجل بناء أداة البحث أجرى الباحثان ما يأتي:

1. توجيه استبانة مفتوحة إلى أفراد العينة الاستطلاعية .

واشتملت الإستبانة المفتوحة على عينة البحث الاستطلاعية.

2. بعد حصول الباحثين على عدد من المعلومات من خلال الإستبانة المفتوحة حول موضوع البحث ، ارتأيا إنَّ هذا غير كافٍ ، إذ لا بدّ من الحصول على معلومات وبيانات أخرى من أجل صياغة الإستبانة ، بأعلى درجّة من العلمية والموضوعية وعلى وفق معايير دقيقة لتقويم الاداء .

ولهذا الغرض عمّد الباحثان إلى مصادر أخرى :

- الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتوافرة ذات الصلة بموضوع البحث.

- الرجوع إلى الأدبيات والمصادر التي تناولت معايير التقويم ، (الشبلي، 2000، ص187-189)، و(بحري، 1985، ص204-205) (دراسة الزبيدي، 2011). ونتيجة للخطوات المذكورة انفا ، توصل الباحثان الى اعداد استبانة بصيغتها الاولى ، وقد بلغت مؤشرات الاستبانة (45) مؤشرا.

2- الصدق الظاهري :

للتحقق من صدق الاستبانة عرضها الباحثان بصيغتها الأولية على عينة من المحكمين والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية ، والتربية الإسلامية ، وطرائق التدريس ، فابدوا آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم التي بموجبها تم تعديل عدد من المؤشرات من حيث الصياغة اللغوية،

دراسة تفويجية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة احائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

وحذف الباحثان عددا من المؤشرات المتكررة والمتشابهة ، وعزلا بعضها عن بعض ، وضمت أسئلة الى بعضها الاخر ، واعتمد الباحثان النسبة (80%) فاكثر معيارا لقبول الفقرة او رفضها ، وبهذا اصبحت الاستبانة تضم (39) مؤشرا موزعة بين سبعة مجالات ، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

مؤشرات الاستبانة موزعة بين المجالات بصورتها النهائية

ت	المجال	عدد المؤشرات
1	الأهداف التربوية	5
2	التخطيط والإعداد للمدرس	5
3	استثارة الدافعية	4
4	تنفيذ الدرس	8
5	استعمال الوسائل التعليمية	5
6	التقويم	6
7	إدارة الصف	6
	المجموع	39

2- مقياس الدرجات :

اعتمد الباحثان مقياس (ليكرت) Likert وهو احد مقاييس الاتجاهات واكثرها سهولة واستعمالا، ويحتاج فقط الى بناء عبارات تقريرية او مؤشرات اختبارية مصوغة بطريقة سلبية او ايجابية مرتبطة بالموضوع الذي يبحث (رودني ، 1985 ، ص 82) . واعتمده الباحثان لخصائصه الايجابية التي يمكن تلخيصها بما يأتي:

- 1- سهولة الاستعمال ولا تحتاج الى عدد كبير من المحكمين عند بناء المقياس ولا تحتاج الى وقت وجهد كبيرين (عوض ، 1988 ، ص 38) .
- 2- انها طريقة تتيح للمستجيب ان يعبر عن رأيه بعمق نسبة لكل فقرة من مؤشرات المقياس اذ يختار بديلا من البدائل المتوافرة امام كل فقرة ، وهذه البدائل تسمح بالتعبير عن شدة الاختبار على كل فقرة من مؤشرات المقياس .
- 3- لا يستغرق وقتا طويلا او مالا كثيرا عند بنائه .
- 4- درجة ثبات نتائجه عالية .

دراسة تفويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة احائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

5- في هذه الطريقة يطالب المختبرون بابداء ارائهم في كل جملة ووضع امام كل مؤشر ثلاثة بدائل هي (درجة كبيرة ، درجة متوسطة ، درجة ضعيفة) (طاقة ، 1989 ، ص 68)

4. تجريب الاستبانة :

للتحقق من وضع المؤشرات وتعليمات الاستبانة قبل تطبيقها النهائي ، وكذلك حساب الوقت الذي تستغرقه الإجابة ، طبقها الباحثان على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد تبين ان المؤشرات واضحة للعينة التجريبية وان وقت الإجابة كان بين (20) دقيقة ، و (30) دقيقة ، وبهذا تكون الاستبانة مناسبة، وأصبحت جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية .

5. ثبات الاستبانة :

لكي يمكن الاعتماد على أداة البحث ينبغي ان تتصف بالثبات لتعطي النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقها مرة ثانية على العينة نفسها ، (السيد ، 1971 ، ص 48) اعتمد الباحثان طريقة اعادة الاختبار (test- Re - test) على افراد العينة الاستطلاعية ، إذ اعادة التطبيق عليها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول.

ويشير " ادمز " ان الثبات يكون صحيحا عندما لا تتجاوز المدة بين التطبيق الاول والثاني ثلاثة اسابيع ولا تقل عن اسبوعين " (لوفيل ، 1979 ، ص 85)، ولايجاد معامل الثبات استخدم الباحثان معامل ارتباط (person) لكونه من اكثر المعاملات شيوعا واستعمالا من الباحثين في مجال البحوث التربوية والنفسية. وظهر ان معامل الارتباط (0.81) ، وهو معامل ارتباط جيد، اذ ان هذه النسبة تعد مناسبة عند الموازنة بينها وبين الميزان العام لتقويم عوامل الارتباط (البياتي ، 1977 ، ص 182 - 194) .

6. تطبيق الاستبانتين :

طبق الباحثان الاستبانة بصيغتها النهائية في المدة الزمنية الواقعة بين (15 / 4 / 2012) و (30 / 4 / 2012) على العينة الأساسية المشمولة بالدراسة الحالية، وقد حرص الباحثان في معظم الأحيان على أن يلتقيا بأفراد العينة موضحين لهم اهداف البحث، وطريقة الإجابة عن مؤشرات الاستبانة مجيبين عن أسئلتهم واستفساراتهم ، وعن الكيفية التي يستخدمون فيها البدائل عن الإجابة دون التأثير في دافعتهم في الإجابة ، ثم عمدا الى تفرغ الإجابات في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض .

الوسائل الإحصائية : استخدم الباحثان الوسائل التالية :

1- معامل ارتباط بيرسون

2- الوسط المرجح

2- الوزن المئوي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصلا إليها بعد تطبيق أداة البحث ، اذ سيعرض الباحثان الفقرات وبحسب مجالاتها مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة ومؤشر . ومن ثم سيحاولا تفسير عدم تحقق المؤشرات التي لم تتحقق ضمن كل مجال من مجالات الأداة.

تحديد مستوى الأداء :

أولاً - مجال مؤشرات الأهداف التربوية :

يضم هذا المجال (5) مؤشرات ، ثلاث منها لم تتحقق ، وسيحاول الباحثان تفسير ذلك ، وجدول (3) يوضح ذلك .

1- ألم بالأهداف العامة لتدريس التربية الإسلامية :

نال هذا المؤشر المرتبة الأولى ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.30) .

وقد يعود سبب هذا القصور في أداء المدرسين لهذا المؤشر الى عدم وجود اهداف مكتوبة ضمن الكتب المقررة ، اذ ان الوزارة تكتفي دائما بوضع تلك الاهداف ضمن كراسات ، او مناهج تحفظ في قسم المناهج في وزارة التربية ، بحيث لا يتمكن المدرسون من الاطلاع على تلك الاهداف او البحث عنها في مصادر اخرى ، وتعارض هذه النتيجة ما اكدته الادبيات التي تنادي باهمية ادراك هذا المؤشر في عملية التعليم، لانه تؤدي دورا اساسيا في بناء عملية التعليم وتوجيهها وتنظيمها فبدونها قد لا تؤدي التربية الصفية الى النتائج التي يتوخاها عادة المربون.

2 - أتعرف الأهداف الخاصة لتدريس التربية الإسلامية:

دراسة تفويجية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د. ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغو علي حسين

نال هذا المؤشر المرتبة الثانية ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.38).

ويمكن أن يعزى السبب في ذلك الى ضعف وعي المدرسين للأهداف الخاصة لتدريس التربية الإسلامية التي يقومون بتدريسها، وإلى ضعف اهتمام المدرسين بالكراسات التي تصدرها مديرية المناهج في وزارة التربية ، إذ تقع هذه الأهداف ضمن محتويات تلك الكراسات .

3- أجيد ترجمة الأهداف التربوية إلى مواقف تعليمية :

نال هذا المؤشر المرتبة الثالثة ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.46).

وقد يعود سبب هذا القصور في أداء المدرسين لهذه المؤشر الى عدم تأكيد مناقشة خصوصيات موضوعات الأهداف التربوية من حيث تحققها وعدم تحققها ، وقلة اطلاع المدرسين على المراجع اللازمة ، وعدم قيام وزارة التربية ممثلة بمديرية الإعداد والتدريب بدورات تدريبية في أثناء الخدمة تناقش الموضوعات آنفة الذكر .

جدول (3)

المؤشرات ضمن مجال الأهداف التربوية

ت	الرتبة	التسلسل في الأداة	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	1	ألم بالأهداف العامة لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية	2.30	46 %
2	2	2	أتعرف الأهداف الخاصة لتدريس التربية الإسلامية	2.38	47.6 %
3	3	4	أجيد ترجمة الأهداف التربوية الى مواقف تعليمية	2.46	49.2 %
4	4	3	أصنف الأهداف السلوكية لموضوعات التربية الإسلامية على وفق مجالاتها المعرفية والوجدانية والنفس حركية	2.56	51.2 %
5	5	5	أجعل أهداف الدرس مرتبطة بحاجات الطلبة	2.6	52 %

ثانيا - مجال مؤشرات التخطيط والإعداد للدرس :

يضم هذا المجال (5) مؤشرات ، ثلاث منها لم تتحقق ، وسيحاول الباحثان تفسير ذلك ،
وجداول (4) يوضح ذلك .

1. أعد خطة يومية أبين فيها الأهداف العامة والخاصة والسلوكية للدرس :

نال هذا المؤشر المرتبة الأولى ضمن المؤشرات غير المتحققة اذ حقق وسطا مرجحا
مقداره (2.16) .

وقد يعود السبب في ذلك الى جهل المدرسين لاهمية كتابة الخطة اليومية وعدّها نوعا
مفروضا عليهم من الواجبات التي تملئها عليهم التعميمات والتعليمات الصادرة من المشرفين
والاداريين ، فضلا عن ان عددا من المدرسين الذين يقومون بالتدريس يجهلون خطوات كتابة
الخطة اليومية ، وهذه النتيجة تعارض ما ذهبت اليه الادبيات السابقة التي اكدت بان المدرس
المرتجل لادائه التعليمي غالبا ما يسير بالدرس بشكل مشوش وغير متماسك فيجعل ما يجب ان
يقال في بداية الدرس وسطه وما يقال في الوسط الاخير ، وهكذا يتخبط المدرس من غير
تخطيط منظم للدرس .

2- أعدد الأنشطة التعليمية ومصادر التعليم لموضوع الدرس :

نال هذا المؤشر المرتبة الثانية ضمن المؤشرات غير المتحققة اذ حقق وسطا مرجحا
مقداره (2.24).

وقد يعود السبب الى قلة إدراك المدرسين أهمية النشاط التعليمي، وتأكيدهم ذلك النشاط ،
زيادة على ان المدرسين على ما يبدو لم يهتموا بالمصادر الاضافية لجهلهم بها او عدم تقدير
أهميتها .

3. أختار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق أهداف الدرس :

نال هذا المؤشر المرتبة الثالثة ضمن المؤشرات غير المتحققة اذ حققا وسطا مرجحا
مقداره (2.32) .

قد يعود السبب الى ان المدرسين ليست لديهم الخبرات الكافية على الصعيدين النظري
والتطبيقي لتخطيط الدروس الذي يجمع بين خصائص الاتقان والشمول لعناصر خطة الدرس ،
وذلك لاهمية خطة التدريس في عملية التعلم ، وان أي خطة لا تحوي على الطرائق والأساليب
التدريسية المناسبة لا تحقق اهداف الدرس .

جدول (4)

المؤشرات التعليمية ضمن مجال التخطيط والإعداد للدرس

ت	الرتبة	التسلسل في الأداة	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المثوي
1	1	1	أعد خطة يومية ابين فيها الاهداف العامة والخاصة والسلوكية للدرس	2.16	72%
2	2	2	احدد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم لموضوع الدرس	2.24	75%
3	3	3	أختار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق اهداف درسه	2.32	77%
4	4	5	أربط المادة العلمية للدرس بواقع الطلبة وبيئتهم	2.88	57.6%
5	5	4	أحقق الترابط بين الخطة التدريسية اليومية والسنوية	2.92	58.4%

ثالثا- مجال استثارة الدافعية :

يضم هذا المجال (4) مؤشرات ، ثلاث منها لم تتحقق ، وسيحاول الباحثان تفسير ذلك ،
وجداول (5) يوضح ذلك .

1- اعالج السلوك الدال على عدم الانتباه والملل بالطريقة المناسبة :

نال هذا المؤشر المرتبة الأولى ضمن المؤشرات غير المتحققة ، إذ حقق وسطا مرجحا
مقداره (2.44) .

وتعارض هذه النتيجة ما أكدته الأدبيات حول وجوب الاطلاع على الدرس وماله علاقة
به والتفكير بمقدمة تشد انتباه الطلبة على ما يعرض من مادة. وقد يكون السبب في ذلك ضعف
الاهتمام بمبادئ علم النفس التربوي ، واعتقاد المدرسين بان عدم اهتمام الطلبة وانتباههم امر
يخص الطلبة أنفسهم .

2- أحسن استعمال أساليب التعزيز اللفظي (الإشارات والإحياءات والنظرات ، والابتسامات)
نال هذا المؤشر المرتبة الثانية ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا
مقداره (2.44).

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغم علي حسين

ويعتقد الباحثان ان وجود الصمت لدى الطلبة جعل معظم المدرسين يتفقون على عدم استعمال أساليب التعزيز اللفظي وغير اللفظي ، فضلا عن ان المدرس او المدرسة كان منشغلا بإظهار أحسن ما عنده للزائران (الباحثان) في اثناء الاجابة عن مؤشرات الاستبانة، ولم يستعمل العقاب مهما كان نوعه لأنه كان يتحرج من الزائران أيضا .

3. أركز على الطلبة المترددين والخجولين للمشاركة في الدرس :

نال هذا المؤشر المرتبة الثالثة ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.4) .

وقد يعود السبب الى عدم إدراك المدرسين أهمية استعمال الثواب والعقاب في الوقت المناسب ، وماله من اثر فعال في زيادة فعالية التعلم ، والى جعل المدرسين باتباع طرائق خاصة لبث روح التنافس بين الطلبة ليزيل ذلك الخجل والتردد لدى بعض الطلبة ، وتبين للباحثان أن سخرية المدرسين من الطلبة كانت أهم ما يخشاه الطالب .

جدول (5)

المؤشرات التعليمية ضمن مجال استثارة الدافعية

ت	الرتبة	التسلسل في الأداة	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المثوي
1	1.5	3	أعالج السلوك الدال على عدم الانتباه والممل بالطريقة المناسبة	2.44	81%
2	1.5	1	أحسن استعمال أساليب التعزيز اللفظي (الاشارات والايحاءات والنظرات ، والابتسامات)	2.44	81%
3	3	3	أركز على الطلبة المترددين والخجولين للمشاركة في الدرس	2.4	81%
4	4	4	أظهر اندفاعا وحماسا في أدائي التدريسي	2.88	96%

رابعا- مجال تنفيذ الدرس :

يضم هذا المجال (8) مؤشرات ، خمس منها لم تتحقق ، وسيحاول الباحثان تفسير ذلك، وجدول (6) يوضح ذلك .

1- أحقق جوانب الترابط والتكامل بين موضوعات التربية الإسلامية والمواد الأخرى:

نال هذا المؤشر المرتبة الأولى ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (1.66) .

وقد يعود السبب الى طبيعة بناء المناهج في المدارس الاعدادية ، إذ أن لكل مادة كتابا ولا يوجد ترابط بين الموضوعات مما يضع المدرس أمام صعوبات لتحقيق التكامل بين المواد
2- أحسن صياغة الأسئلة وتوجيهها :

نال هذا المؤشر المرتبة الثانية ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (1.9) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم إعداد المدرس خطة تلتزم بموضوعات الدرس وأهدافه ، فضلا عن أن المدرسين لم يهتموا بصياغة التوجيهات وذلك لان المدرس نفسه غير ملم بموضوع طرائق التدريس إماما تاما ، لان بعض المدرسين لم يتأهلوا تأهيلا صحيحاً يجعلهم قادرين على تدريس التربية الإسلامية على وفق الطرائق والأساليب التربوية الحديثة .

3- أغني مادة الدرس بالأمثلة التوضيحية والشواهد من واقع الطلبة :
نال هذا المؤشر المرتبة الثالثة ضمن المؤشرات غير المتحققة ، إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.04) .

وتعارض هذه النتيجة ما دعا إليه المعنيون بتدريس التربية الإسلامية بضرورة ممارسة المدرسين إحدى الطرائق التي تربط بين واقع الطلبة والمادة التعليمية وإن الشواهد ينبغي أن تكون مشتقة من مدركات الطالب وبيئته ، وقد يعود سبب ذلك إلى الضعف أو القصور إلى طريقة الارتجال في تدريس التربية الإسلامية وهذا يسبب قلة معرفتهم بالطرائق الواردة في تدريس التربية الإسلامية.

4- أراعي الفروق الفردية في عرض المادة العلمية وفي توزيع الأسئلة :
نال هذا المؤشر المرتبة الرابعة ضمن المؤشرات غير المتحققة ، إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.08) .

وقد يعود السبب في قصور أداء المدرسين في هذه المؤشر الى عدم إلمام المدرسين بنظام المجموعات بحيث يتماشى مع الطالب بحسب قدرته ويصبح فاعلا ونشيطا بدلا من أن يكون سلبيا ، فضلا عن أن الدور الكبير للمدرس الذي يزود الطالب بالمعلومات ، أو نتيجة لازدحام الصفوف الدراسية مما يؤدي الى عدم المساعدة في تنويع الأنشطة .

دراسة تقييمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

5- أؤكد التطبيق العملي في الدرس :

نال هذا المؤشر المرتبة الخامسة ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.32).

وقد يعود السبب في ذلك الى انشغال المدرسين بتغطية الجانب النظري من المادة في الوقت المخصص للدرس ، وسبب ذلك يعود الى ان عدد الحصص المخصصة ضمن الجدول الاسبوعي قد يكون غير كاف اساسا لتغطية الجانب النظري للمادة فكيف بالتطبيق العملي الذي يعتمد الطالب الذي يحتاج الى وقت اكثر .

جدول (6)

المؤشرات التعليمية ضمن مجال تنفيذ الدرس

ت	الرتبة	التسلسل في الأداة	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	2	أحقق جوانب الترابط والتكامل بين موضوعات مادة التربية الإسلامية وفروع اللغة الأخرى	1.66	33.2%
2	2	4	أحسن صياغة الأسئلة وتوجيهها	1.9	38%
3	3	3	أغني مادة الدرس بالأمثلة التوضيحية والشواهد من واقع الطلبة بحالة علاقة بمحتوى الدرس	2.04	40.8%
4	4	5	أراعي الفروق الفردية في عرض المادة العلمية وفي توزيع الاسئلة	2.08	41.6%
5	5	8	أؤكد على التطبيق العملي في الدرس	2.32	46.4%
6	6	1	أؤكد على المفاهيم والتعميمات الأساسية للدروس السابقة	2.68	53.6%
7	7	7	أستخدم الأساليب المختلفة مثل (التفسير، التحليل، التذكر، التركيب، الربط، التقويم) في تنفيذ الدرس	2.7	54%
8	8	6	أعرض الدرس بأسلوب واضح وشيق	2.8	56%

خامسا- مجال استعمال الوسائل التعليمية :

يضم هذا المجال (5) مؤشرات ، ثلاث منها لم تتحقق ، وسيحاول الباحثان تفسير ذلك،
وجداول (7) يوضح ذلك .

1- أحدد الأهداف التعليمية للوسيلة التعليمية :

نال هذا المؤشر المرتبة الأولى ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (1.96).

وقد يعود السبب الى ان معظم المدرسين ليس لديهم ادراك لأهمية الوسيلة التعليمية في ايصال المادة العلمية للطلبة ، لذلك لا يحددون الاهداف التربوية لاستعمال الوسيلة التعليمية .

2- احسن تنظيم السبورة واستعمالها :

نال هذا المؤشر المرتبة الثانية ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.28).

وقد يعود السبب في ذلك الى أن بعض المدرسين لا يعيرون اهتماما كبيرا للسبورة ، علما انها الوسيلة التعليمية الأكثر انتشارا وتوافرا ، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما أكدته الأدبيات ، ويرى احد المربين ان المدرس الذي يدخل الفصل وهو لا يحسن استعمال السبورة يساوي نصف مدرس ، لان السبورة تتيح للطلاب ان يستخدم حاسة البصر برؤية الحقائق مدونة بعد ان استخدم حاسة السمع في تلقيها بالاذن عن نطق المدرس ولا شك ان ما يصل الى الذهن من الحقائق والمعلومات عن طريق حاستين يكون اثبت في الذهن مما يصل عن طريق حاسة واحدة ، ولان السبورة معرض يتسع للأمثلة وللشرح وللرسم ، و لعرض النماذج الجيدة في الخطة وتنظيم الإجابات وغير ذلك .

3- أثبت من أنّ الطلبة يشاهدون الوسيلة التعليمية بوضوح :

نال هذا المؤشر المرتبة الثالثة ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.28).

وتعارض هذه النتيجة ما أكدته الأدبيات في الوسائل التعليمية وهو أن يُراعى في عرض الوسيلة التعليمية على الطلبة أن تكون في وضع مناسب لهم جميعا ، ويجب أن تخلو الوسائل الحسية من التعقيد والغموض.

وقد يعود السبب إلى ازدحام الصفوف الدراسية بالطلبة ، فضلا عن أن اغلب الصفوف الدراسية في البنائات التي تشغلها المعاهد لم تخصص أصلا لتكون صفوفًا دراسية أنموذجية .

جدول (7)

دراسة تفويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة ادائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

المؤشرات التعليمية ضمن مجال استعمال الوسائل التعليمية

ت	الرتبة	التسلسل في الأداة	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	1	أحدد الاهداف التعليمية للوسيلة التعليمية	1.96	39.2%
2	2.5	3	أحسن تنظيم السبورة واستعمالها	2.28	45.6%
3	2.5	4	أثبتت من ان الطلبة يشاهدون الوسيلة التعليمية بوضوح	2.28	45.6%
4	4	5	أجيد اختيار الوسيلة قبل عرضها وتقويمها بعد استعمالها	3	60.8%
5	5	2	أستخدم الوسائل التعليمية المناسبة من أجهزة وأدوات لموضوع الدرس	3	66.4%

سادسا- مجال إدارة الصف :

يضم هذا المجال (6) مؤشرات ، ثلاث منها لم تتحقق ، وسيحاول الباحثان تفسير ذلك،
وجداول (8) يوضح ذلك .

1- أسهم في تقديم المقترحات لحل مشكلات الطلبة :

نال هذا المؤشر المرتبة الأولى ضمن المؤشرات غير المتحققة اذ حقق وسطا مرجحا
مقداره (2.24) .

ويعزو الباحثان ذلك الى ضعف المام المدرسين بطرائق الارشاد والتوجيه وعلم النفس
التربوي واهميتهما في عملية التعلم والتعليم ، زيادة على اعتقادهم ان معالجة المشكلات
والمقترحات لحل المشكلات الطلبة هي من مهمات مدير المدرسة ومن مهمات المرشد التربوي
2- أنتقل بين الطلبة عند الحاجة بهدوء واتزان :

نال هذا المؤشر المرتبة الثانية ضمن المؤشرات غير المتحققة اذ حقق وسطا مرجحا
مقداره (2.4) .

وقد يعود السبب في ذلك لازدحام الصفوف الدراسية بالطلبة ، وهذا يجعل حركة المدرس
داخل الصف صعبة ومحددة اذ ان انتقاله من مكان الى اخر
يفقده السيطرة على جميع الطلبة بسبب كثرتهم .

دراسة تفويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة احائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية.....
أ.م.د ضياء محمد الله احمد ، م.م. نغم علي حسين

3- أستقبل آراء الطلبة ووجهات نظرهم وأناقشهم فيها :

نال هذا المؤشر المرتبة الثالثة ضمن المؤشرات غير المتحققة اذ حقق وسطاً مرجحاً مقداره (2.4).

وقد يعود السبب في ذلك الى انشغال المدرسين بعرض المادة وإعطاء الوقت الاكثر للمادة العلمية دون الالتفات الى آراء الطلبة ووجهات نظرهم في المادة ويعود ذلك الى جهل المدرسين بأهمية اعطاء الطالب دوراً مهماً في عملية التعليم واشراكه في الدرس وسماع وجهة نظره وآرائه ، فضلاً عن ذلك إحجام بعض الطلبة عن ابداء وجهات نظرهم خوفاً من الوقوع في الخطأ والاحراج الذي يسببه ذلك أمام الطلبة الآخرين .

جدول (8)

المؤشرات التعليمية ضمن مجال إدارة الصف

ت	الرتبة	التسلسل في الأداة	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	2	أسهم في تقديم المقترحات لحل مشكلات الطلبة	2.24	44.8%
2	2.5	4	أنتقل بين الطلبة عند الحاجة بهدوء واتزان	2.4	48%
3	2.5	6	أستقبل آراء الطلبة ووجهات نظرهم وأناقشهم فيها	2.4	48%
4	4	3	أجيد فهم علاقات الطلبة بعضهم بالبعض الآخر	2.82	56.4%
5	5.5	5	أصف بقوة الشخصية والثقة بالنفس ويكون مظهري لائقاً	3	100%
6	5.5	1	أتابع غيابات الطلبة واسبابها	3	100%

سابعا - مجال التفويم :

يضم هذا المجال (6) مؤشرات ، ثلاث منها لم تتحقق ، وسيحاول الباحثان تفسير ذلك، و جدول (9) يوضح ذلك .

1- أستعمل الأسئلة التي تقيس الأهداف السلوكية والخطط التدريسية :

نال هذا المؤشر المرتبة الأولى ضمن المؤشرات غير المتحققة اذ حقق وسطاً مرجحاً مقداره (2.12).

لاحظ الباحثان من خلال مراجعة الخطط التدريسية للمدرسين انها تخلو من وضع اسئلة تقيس الاهداف السلوكية لان المدرسين يركزون عادة على الأسئلة المعرفية العامة اعتقاداً منهم

أنّ وضع أسئلة للأهداف السلوكية يتصف بالصعوبة لأنه غير ممكن القياس على وفق تصورهم أو ربما أنهم يجهلون أساسا الإلمام بهذه الأهداف .

2- أستعمل أساليب تقويمية مختلفة لقياس أداء الطلبة في المادة العلمية موضوع الدرس :
 نال هذا المؤشر المرتبة الثانية ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.2). يرى الباحثان أن السبب في ذلك يعود الى أن غالبية المدرسين لم يضعوا ضمن خطوات الدرس خطوة نهائية تخص التقويم أو أنهم يعتقدون أن التقويم النهائي كان لتحديد نجاح الطالب واكتسابه الخبرة والمعرفة .

3- أدون في سجل خاص ملاحظاتي عن إنجازات الطلبة :
 نال هذا المؤشر المرتبة الثالثة ضمن المؤشرات غير المتحققة إذ حقق وسطا مرجحا مقداره (2.2).

يعزو الباحثان ذلك الى كثرة مشاغل المدرسين وكثرة الطلبة وعدم متابعة إدارات المدارس والمشرفين التربويين لتضمين خطط المدرسين لهذه المعلومات عن طلابهم وعن نشاطاتهم المختلفة .

جدول (9)

المؤشرات التعليمية ضمن مجال التقويم

ت	الرتبة	التسلسل في الأداة	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	1	أستعمل الاسئلة التي تقيس الاهداف السلوكية في الخطوط التدريسية	2.48	49.6%
2	2.5	3	أستعمل اساليب تقويمية مختلفة لقياس اداء الطلبة في المادة العلمية موضوع الدرس	2.2	44%
3	2.5	4	أدون بسجل خاص ملاحظاتي عن انجازات الطلبة	2.2	44%
4	4	6	أجيد تفسير النتائج التي يحصل عليها من عملية التقويم	2.64	52.8%
5	5	2	أستخدم أسلوب التقويم المستمر بعد تدريس كل موضوع	2.66	53.2%
6	6	5	أراعي الفروق الفردية في تقويم الطلبة	3.04	60.8%

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج استنتج الباحثان ما يأتي :

- 1- بلغت المؤشرات التدريسية (39) مؤشرا موزعة على سبعة مجالات .
- 2- ان أداء مدرسي التربية الإسلامية الذين يدرسون في مدارس محافظة بغداد كان ضعيفاً نسبياً .
- 3- ظهر ان اداء المدرسين في مجال العلاقات الانسانية وادارة الصف حسن .
- 4- ظهر ان اداء المدرسين في مجالات (الاهداف التربوية ، التخطيط والاعداد للدرس ، استثارة الدافعية ، الوسائل التعليمية ، التقويم) ضعيف بشكل عام .
- 5- ظهر ان اداء المدرسين في مجال تنفيذ الدرس مقبول نسبي .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :

- 1- اعتماد المؤشرات التي تم تحديدها في البحث الحالي والافادة منها في تقويم مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية .
- 2- تزويد مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها الذين يدرسون المرحلة الإعدادية بقائمة المؤشرات التي تم تحديدها في هذه الدراسة بقصد الافادة منها في تقويم ادائهم ذاتياً .

المقترحات :

- 1- اجراء دراسة لتقويم اداء مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في العراق في ضوء المؤشرات التدريسية وبناء برنامج لتطوير الاداء .
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مستوى العراق لاجل اعطاء تصور اشمل عن واقع اداء المدرسين .
- 3- اجراء دراسة لتقويم اداء الطالب / المطبق في اقسام التربية الإسلامية في كليات التربية .

المصادر

- القرآن الكريم .
- اولاً : المصادر العربية
- 1. ابن جماعة ، السيد محمد هاشم الندوي . " تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتكلم " ، السعود ، 1994 .
- 2. ابن خلدون . " المقدمة " ، ترجمة . علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، د.ت .

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....

أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغم علي حسين

3. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، (ت395هـ) . "معجم مقاييس اللغة" ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ج2 ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، طهران ، (دت)
4. ابن مسكويه ، سعيد الديومجي . " من اعلام التربية الإسلامية "، مجلة التربية لدول الخليج ، المجلد الثاني ، 1988.
5. ابو داود ، ج2 ، رقم 2203 ، 1980.
6. ابو رزيزة ، محمد علي محمد . " اداب المعلم المسلم وواجباته خلال الموقف التعليمي " دراسة ميدانية على عينة من طلاب الدراسات العليا جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، رسالة علمية غير منشورة " ماجستير " ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، 1995.
7. اتكنسون ، فيليب ، ادارة الجودة الشاملة . " الاساس الصحيح لادارة الجودة الشاملة "، ترجمة عبد الفتاح النعماني ، القاهرة : مركز الخبرات المهنية ، 1996.
8. الاكليبي ، مفلح بن دخيل بن مفلح . " مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من انتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم "، رسالة علمية غير منشورة " ماجستير " ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، 2004.
9. الامام ، مصطفى محمود وآخرون . " التقويم والقياس "، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990.
10. بان ، دافني . " نظام التعليم في سنغافورة : نموذج الجودة النوعية ، التعليم والعالم العربي "، تحديات الالفية الثالثة ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2000
11. بحري، منى يونس، وعاف حبيب. "المنهج والكتاب المدرسي": وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد، 1985م.
12. البدري ، محمد عبد الله ، " دليل المعلم في التربية الإسلامية "، ، المنهج والطريقة ، دار القلم ، دبي ، 1989.
13. براون وريس ، فل . " معايير لتقويم جودة التعليم " . ترجمة وتقويم احمد مصطفى حليمه ، بيروت : دار البيارق ، 1997.
- بغداد، 1985م.
14. البيهقي ، احمد بن الحسين . " السنن الكبرى "، بيروت : دار الفكر ، 1995.
15. لثبتي ، مليحان وعلي القرني . " طرق اساليب وتقويم اعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الاقسام "، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، 1993.
16. جلال ، عبد الفتاح . " جودة مؤسسات التعليم العالي وفعاليتها : استراتيجيات تحقيق الكفاية والتقويم المستمر "، العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، المجلد (1) ، العدد (1) ، 1993 .
17. الجنابي ، شكر عبد مرزوك بشير . " تقويم مدرسي التربية الإسلامية في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في ضوء اخلاقيات مهنة التعليم "، جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2002
18. حسان ، حسان محمد . " ضبط جودة التعليم : مفهومه - أهميته وعلاقته بالمدخلات والمخرجات والنظرة النقدية "، ندوة ضبط جودة التعليم العام في دولة الكويت بين الواقع والطموح ، الكويت ، مركز البحوث التربوية والمناهج ، وزارة التربية ، 1994.
19. حماد ، صلاح الدين ابراهيم و حمدان عبد الرحمن . "فاعلية تدريس اللغة العربية لطلبة الكليات التقنية بفلسطين"، مجلة جامعة الاقصى ، غزة ، فلسطين ، 2003.
20. حمود ، خضر كاظم . ادارة الجودة الشاملة ، عمان : دار المسيرة ، 2000.

دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أداؤهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....

أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغم علي حسين

21. حميد ، محمد حسن . الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي ، بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، 1999.
22. الخثيلة ، هند بنت ماجد . " المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ، 2000.
23. لخضير ، خضير بن سعود . " مؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية " : دراسة تحليلية ، مجلة التعاون ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد 53 ، 2001.
24. الخطيب ، محمد بن شحات . " نحو هيئة وطنية للاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية " ، الرياض ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 2000.
25. الراشدي ، بلقاسم علي . " إمكانية تطبيق بعض معايير الجودة الشاملة في الإشراف التربوي لتطوير أداء معلمي العلوم من وجهة نظر المختصين والمشرفين والمعلمين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى . مكة المكرمة ، 2010.
26. رودني ، دوران . " أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم " ترجمة محمد سعيد ، وآخرون ، أريد ، جامعة اليرموك ، 1985 .
27. زرعة ، سوسن بن محمد بن عبد العزيز ، " تطور أداء المهام الإدارية للهيئة التعليمية والإدارية بكليات التربية البنات باستخدام مجالات الحاسب الآلي نموذج مقترح " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الأقسام الأدبية بالرياض ، 2002.
28. الزيدي ، رائد رسم يونس . " تقويم مناهج اللغة العربية في كليات التربية في العراق في ضوء معايير الجودة الشاملة " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، 2011.
29. السيد ، ابراهيم يوسف (1988). " تدريس التعبير للأجانب " ، ج2، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، المملكة العربية السعودية .
30. السيد ، ابو بكر احمد . " رسالة الى المدرسين والمدرسات " ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1990.
31. الشبلي ، إبراهيم مهدي وآخرون . " المناهج بناؤها ، تقويمها ، تطويرها باستخدام النماذج " ، ط1: دار الأمل - الأردن ، 2000م.
32. الشلهوب . " المعلم الأول قدوة لكل معلم ومعلمة " ، دار القاسم ، الرياض 1996.
33. صالح ، احمد زكي . " التعلم أسسه ومناهجه ونظرياته " ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1961.
34. لصائغ ، محمد بن حسن . " اختيار المعلم واعداؤه بالمملكة العربية السعودية " ، الرياض 2002.
35. الطاقة ، طه ياسين . " الاتجاهات والحياة " ، بغداد ، المكتبة الوطنية ، 1989.
36. الطيطي ، محمد وآخرون . " مدخل الى التربية " ، دار النشر الدولي ، الرياض ، 1982
37. عاقل ، فاخر . " علم النفس التربوي " ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1973
38. عبد الجواد ، عصام الدين نوفل . " ضبط الجودة : المفهوم ، المنهج ، الآليات ، والتطبيقات التربوية " ، مجلة التربية ، قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت ، السنة 10 ، العدد 33 ، 2000.
39. عبد العزيز ، صالح . " التربية الحديثة مادتها - مبادئها - تطبيقاتها العملية " ، ج3 ، ط4 ، دار المعارف بمصر ، 1969.
40. العبد الغفور ، فوزية يوسف . " المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس وتؤثر على مستوى أدائه الوظيفي بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت " ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، العدد 85 ، السنة 23 ، 2002.

دراسة تقييمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....

أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، م.م. نغو علي حسين

41. عبد الفتاح ، نبيل عبد الحافظ . " إدارة الجودة الشاملة ودورها المتوقع في تحسين الانتاجية بالاجهزة الحكومية " ، مجلة الاداري ، معهد الادارة العامة بمسقط ، العدد 82 ، 2001 .
42. العبيدي ، غانم سعيد وحنان عيسى الجبوري . " التقويم والقياس في التربية والتعليم " ، مطبعة شفيق ، بغداد
43. عثمان ، مختار نور الدين . " استراتيجيات تدريس المفاهيم ، موجهات عامة للموجهين لتدريب المعلمين " ، دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية ، 2005 .
44. عطا ، ابراهيم محمد . " المرجع في التربية الاسلامية " ، دار القلم ، دبي ، 1989 .
45. علام ، صلاح الدين محمود . " القياس والتقويم في العملية التدريسية " ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2007 .
46. العززي ، بشرى بنت خلف . " تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام " ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، اللقاء السنوي الرابع عشر 1982 .
47. عودة ، احمد سليمان . " القياس والتقويم في العملية والتدريسية " ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، 1992 .
48. عوض ، عباس محمود . " علم النفس الاجتماعي " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988 .
49. الغامدي ، عبد الله بن احمد بن محمد . " دور مناهج التربية الاسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، 1993 .
50. الغامدي ، عمير سفر . " إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم للبنين بمدينة ينبع الصناعية ، دراسة تقييمية من وجهة نظر الاداريين والمعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، 2010 .
51. الفتلاوي ، سهيلة محسن . " الجودة في التعليم " ، عمان ، دار الشروق ، 2008 .
52. الفراج ، حسن عبد الله . " دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني " ، رسالة علمية غير منشورة ، " جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الشرطية ، 2008 .
53. القحطاني ، وهف بن علي بن وهف . " العوامل المدرسية المؤدية الى قصور اداء المعلمين في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض " ، رسالة علمية غير منشورة " ماجستير " ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم الادارة التربوية ، 1993 .
54. القزاز ، محمد سعد ، الشهري ، صالح ابو عراد . " المبادئ العامة للتربية " ، مكتبة المنار الاسلامية ، الكويت ، 2001 .
55. قنديل ، يس عبد الرحمن . " التدريس واعداد المعلم " ، دار النشر الدولي ، الرياض ، 1995 .
56. كنعان ، احمد علي . " الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول " ، دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق ، برنامج اعداد المعلم انموذجا " ، المؤتمر التربوي الخامس - جودة التعليم الجامعية ، مملكة البحرين ، 2005 .
57. المالكي ، خالد بن جار الله بن عوض . " تحديد مطالب اعداد معلم التربية الاسلامية في كليات المعلمين من وجهة نظر المختصين " ، رسالة علمية غير منشورة ، " ماجستير " جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، 2007 .
58. ماهر ، فاضل ومهدي حسين . " كفاية اداء المعلمين حديثي الخبرة في مدينة عدن من وجهة نظر الفنيين " ، بحث منشور ، المؤتمر التربوي العربي ، عمان ، الاردن ، 1995 .

دراسة تقييمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أداؤهم التعليمي في المرحلة الإعدادية.....

أ.م.د. ضياء محمد الله أحمد ، د.م. نغو علي حسين

59. محمود ، نبيل فضل . " إنماط التنظيم الدلالي وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية النوعية "، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، عدد (30) ، جامعة المنصورة ، 2001.
60. مراد ، خلود . " إساليب التقويم لدى معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في ظل نظام التقويم التربوي "، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، العدد الثاني ، 2001.
61. المراغي ، عبد الراضي حسن . " تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد "، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2007.
62. مسلم ، الحاج بن مسلم (204-261هـ) . " صحيح مسلم " ، ج1، المطبعة المصرية ، 1924.
63. مصطفى ، أحمد سيد . " إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين " ، 1997.
64. المطرفي ، علي مصلح . " المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة علمية غير منشورة ، دكتوراه " جامعة أم القرى " ، كلية التربية ، قسم المناهج طرق التدريس ، 2000.
65. المطرودي ، خالد بن إبراهيم بن عبد الرحمن . " تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية " ، رسالة علمية غير منشورة " دكتوراه " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، 2003.
66. لمغامي ، سعيد بن فالح . " المسؤوليات التربوية لمعلم التربية الإسلامية في التعليم العام " ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1985.
67. مور ولبنام ، وهربرت مور . " حلقات الجودة : تغيير انطباعات الأفراد في العمل " ، ترجمة زين العابدين عبد الرحمن الحفظي ، مراجعة سامي علي الفرس ، الرياض ، معهد الإدارة العامة ، 1991.
68. لميمان ، بدرية صالح . " الجودة الشاملة في التعليم العام " ، دراسة مقدمة في اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة الملك سعود ، بريدة ، 2007.
69. النحلاوي ، عبد الرحمن . " أصول التربية الإسلامية وإساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع " ، دار الفكر ، دمشق ، 1996.
70. الهاشمي ، عابد توفيق . " التربية الإسلامية في المراحل الدراسية العراقية " ، بيروت ، 1976.
71. الهلالي ، الهلالي الشربيني . إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي : رؤية مقترحة " ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 37 ، 1998.
72. وزارة التربية ، الجمهورية العراقية . " مقررات الحلقة الدراسية ، تخطيط السياسة التربوية " ، بغداد ، مديرية البحوث التربوية ، العدد (12) ، 1990.
73. الياسري ، نداء محمد باقر . " بناء أداة لقياس التدريس الفعال لمدرسي التاريخ في المدارس الثانوية " ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2001.

ثانياً المصادر الأجنبية

74. Bloom Benjamin, and others, " Land Book on Formative and summative Evaluation of student Learning ,Mggraw - Hill, new york .1961.
75. Bray, M, Educational Reform in small state , Instruent , Journal of Educational reform VOL.5 , no I , 1996.
76. Davis, B & west – Buruham, J.Re – engineering and Total Quality in schools , London : pitman ,1997.
77. Dewey, Logic of inquiry , Hentry Holt and CO, N.Y.1938.
78. Edexcel ,BIEC , Center Guido to Assesment ,2003.

79. Education & Training for the 21st century , Department of Education and Science (Vol.on) .London , 1991.
80. Gallagher,J.J."Teaching and learning : new models " Annual Review psychology ,1994.
81. Good,Carrtere , "Dictionary of education " 3rd Megraw –Hill,new York ,1937.
82. Julius,coldand William.L.kdb,Dictionary of the social science ,new York , the united nations educational and cultural organization,1964.
83. Remmars.H.H. and N.L.gage . Educational Measurement and Evaluation, new York . Harper and brothers, 1943.
84. Smith ,R & Cranton,P. Students pereceptions of Teaching .Skills and Over all Effectiveness Across Instructional setting ,Research in Higher Education , VOL .NO. 6, 1992.
85. Wiles kiambll. Supervision for better schools,P.248,1980.

Evaluation study for teachers of Islamic education in Light of the quality of educational performance in middle school

A. M. Dr. Deia Abdullah Ahmad M. M. Nagham Ali Hussein
Methods of teaching the Hol Quran
Methods of teaching Arabic
and Islamic education

Abstract

The research aims to current calendar school of Islamic education in the light of the quality of their performance education in middle school, and to achieve the objectives of the study used a descriptive approach, and applied a questionnaire composed of (39) is an indicator, was sure of its sincerity to the test, and included seven areas, and applied to a sample reconnaissance of school education Islamic and Madrsadtha in the schools of the Directorate General for Education Rusafa the second and the number of members of the core sample in the current research (50) teachers and (50) School, and the researchers used a measure of the Likert, and Pearson's correlation coefficient, and the weighted average, the weight percentage of data analysis, and access to the results, have reached to study the results of several of the most important:

1 - The performance of Islamic education teachers who are studying in schools in the province of Baghdad was relatively weak.

2 - it turned out that the performance of teachers in the areas of (educational goals, planning and preparation for the lesson, stimulate motivation, teaching aids, evaluation) is weak in general. In light of the results of the study researchers recommended a number of recommendations including:

1 - Adoption of the indicators that have been identified in current research and to utilize them in the evaluation of teachers of Islamic education and Madrsadtha in middle school.

2 - Provide teachers of Islamic education and Madrsadtha middle school who are studying a list of indicators that have been identified in this study in order to utilize them in their performance self-evaluation.

The researchers also presented a set of proposals, including:

1 - a study to evaluate the performance of teachers of Islamic education and Madrsadtha in Iraq in light of indicators of teaching and building program to improve performance.

2 - to conduct a study to evaluate the performance of the student / in applicable sections of Islamic education in colleges of education.